لتعارفوا
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
العدد: 46 / شوال 1445 هـ

مظاهر احتفال المسلمين في أوروبا بالعيد

رابطة العالم الإسلامي: تنظم مؤتمر "بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية"

العلامة السيد محمد علي الحسيني أمين عام المجلس الإسلامي العربي في حوار مع مجلة «لتعارفوا»

الأصل في الرسالة المحمدية الدعوة إلى الاعتصام والوحدة والإخاء

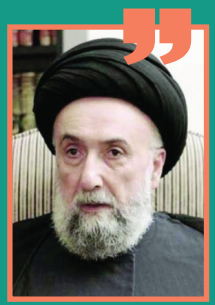

المرجع الشيعي العلامة السيد علي الأمين في حوار مع مجلة «لتعارفوا»

نسير على خطى السابقين من العلماء والمصلحين الذين أسسوا للتقريب بين السنة والشيعة

الافتتاحية

زيان مهاجـــري

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

مـــع حلول عيـــد الفطر المبارك، يســـرني أن أبعـــث بأحر التهانـــي وأطيب الأماني إلى المســـلمين فـــي أوروبا وعبر العالـــم أجمـــع، داعيًا الله عز وجـــل أن يعيده علينا وعلـــى الأمة الإســـلامية باليمن والبركات، وأن يجعله موســـم خير وسلام وســـعادة للإنسانية كلها.

بينمـــا نحتفل بالعيـــد، لا يمكننا إغفـــال ما تعانيه بعض أجـــزاء أمتنا، وخصوصًا في فلســـطين وغـــزة، من ظروف قاهـــرة تحت وطـــأة الاحتلال، حيـــث تُنتهك الحقوق الأساســـية وتُدمر الحياة بأشـــكالها كافة.

وفي هـــذا الســـياق، يقف العالـــم متفرجًا، ممـــا يزيد من مســـؤوليتنا تجـــاه بعضنـــا البعض، خلال شـــهر رمضان المبارك، ومن قلب مكة المكرمة، شـــرُفتُ بالمشـــاركة فـــي المؤتمر العالمي «بناء الجســـور بين المذاهب الإســـلامية»، بمبـــادرة كريمـــة من معالي الدكتـــور محمد بن عبـــد الكريم العيســـى، في محاولـــة لتعزيز الوحـــدة والتفاهم داخل الأمة الإســـلامية، وتأكيـــدًا على أهمية التقـــارب والتآخي.

هـــذا المؤتمـــر كان بمثابة نداء للوقـــوف ضد الفرقة والانقســـام، مؤكدًا علـــى أهمية التركيز على مـــا يجمعنا من أمور مشـــتركة ودعوات الله إلى الوحـــدة والأخوة.

وهـــذا المؤتمر كان بمشـــاركة نخبة مـــن العلمـــاء والمفتين من مختلـــف المذاهب والمـــدارس الإســـلامية، وأثمر المؤتمـــر عـــن وثيقة «بناء الجســـور بيـــن المذاهـــب الإســـلامية»،التي تمثل خطوة مهمـــة نحو الوحدة والســـلام.

وفي هـــذا العدد، نُقدم لكم ايضـــا موضوعات متنوعـــة وثرية تتناول الاحتفـــال بالأعياد كفرصة للفـــرح والتآلف، وكذلـــك تحقيق عن مظاهر احتفال المســـلمين فـــي أوروبا بالعيد، وتســـليط الضوء على جهود التقريـــب بين المذاهب الإســـلامية، وتتطـــرق إلى الوضع في فلســـطين وأهميـــة التضامـــن العالمي، بالإضافـــة إلى قضايا هامـــة مثل حقوق المؤلف وأخلاقيات النشـــر، وتداعيات الســـرقات العلمية، فضلاً عـــن موضوعات تعنى بحرية الصحافـــة وأمانة الكلمة.

وحيـــث إننا نؤمن بأهميـــة الحوار والتفاهم بين المذاهب الإســـلامية لبناء جســـور التقارب والمحبـــة، حيث إجرينا حوارات مهمة مع شـــخصيات دينية بارزة تســـعى لهـــذه الغاية، مثل حوارنا مع المرجع الشـــيعي اللبناني، الســـيد علي الأمين، والســـيد محمد علي الحسيني.

نقف أيضًا إلى جانب أشـــقائنا في فلســـطين، مســـلطين الضوء علـــى تحدياتهم اليومية وداعين العالـــم للوقوف معهم في محنتهم ودعمهم بكل الســـبل الممكنة، ســـواء من خلال التدخلات الإنســـانية أو الدعـــم الغذائي والطبي.

فـــي نهاية هـــذا العدد، نقـــدم خاطرة دعوية تحـــث على التأمل وتســـتلهم الدروس مـــن الحياة اليوميـــة والتاريخ الإســـلامي، داعيـــن الله أن يجعـــل أعمالنا في موازين حســـناتنا وأن يوحـــد صفوف أمتنا.

نجـــدد العهد والوعـــد لقرائنا الكرام بأن تظـــل مجلة «لتعارفـــوا» مصدراً غنيـــاً بالمعرفة والفهـــم، ملتزمةً بتلبية اهتماماتكـــم ومواكبـــة التطورات الراهنـــة، متمنين أن تكـــون إضافة قيمة تثري تجربتكـــم القرائية.

بارك الله في جميع جهودنا المشتركة وجعلها خالصة لوجهه الكريم.

الأعياد
ووحدة الأمة الإسلامية

لتعارفوا

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

مجلة إلكترونية

تصدر شهريا عن الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

بجنيف سويسرا

العدد: 46

شوال 1445 هـ

المشرف العام

مهاجري زيان

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

رئيس التحرير

نادي عبد الفتاح

فريق التحرير

إسماعيل دباح

محسن القاسمي

نهى القاسمي

الجيلالي شقرون

نور الدين إبراهيم

محمد ضياء

محمد زين الدين

عبد الله إبراهيم

مروى عطية الله الإدريسي

عباس ميسوري

ريان لبصاري

التصميم والاخراج الفني

قدور كمال

KAMEL DESIGN

الاتصال بنا:

0041788006848

info@eoic.org / secretaire@eoic.org

CP 355, 1213 Petit Lancy 1 Genève Suisse

تابعونا :

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

eoic_geneva

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

شروط النشر

أولا : ما يتعلق بالكاتب

- ✔ أن يكون الكاتب متخصصا في مجال كتابته أو مهتما بذلك.
- ✔ أن يرسل الكاتب صورة شخصية رقمية حديثة لشخصه الكريم بالإضافة إلي ملخص سيرته الذاتية.
- ✔ أن يرسل المشاركة على البريد الإلكتروني الموضح أدناه.
- ✔ أن يذكر المهنة أو الصفة لتقترن باسمه عند النشر.

ثانيا : ما يتعلق بمساهمته العلمية

- ✔ يجب أن يكون المقال في حدود (400كلمة إلي 800 كلمة)
- ✔ أن يكون الموضوع مفيدا للمسلم في دينه أو دعوته أو ثقافته أو تكوينه بروح جديدة وتعبر عن الواقع المعيشي.
- ✔ أن يعالج الموضوع فكرة متميزة .
- ✔ أن يكون الموضوع خاليا من الغمز أو الإهانة لجهة أو دولة ما .
- ✔ أن لا ينتصر لجهة حزبية أو طائفة أو جماعة أو اختيار شاذ يخالف ما عليه الأمة.
- ✔ أن يلتزم في الموضوع بالآداب والأحكام الشرعية، وفهم أهل السنة والجماعة.
- ✔ يمكن للموضوع أن يتناول فكرة للنقاش أو الاختلاف أو على حلقات،يتم ضبط ذلك مع إدارة المجلة.

المواد المنشورة تعبر عن آراء كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن توجهات ورأي الهيئة

ISSN 2813-8449

الفهـــرس

- الأعياد أيام فرح وسعادة ورسالة سلام 04
- الأعياد ووحدة الأمة الإسلامية 06
- احتفال المسلمين في أوروبا بعيد الفطر 08
- مقال بالمناسبة 14
- مقال في رحاب آية..... 16
- مؤتمر بناء جسور بين المذاهب الإسلامية بمكة المكرمة 18
- حوار مع السيد على الأمين 28
- حوار مع السيد محمد على الحسيني 32
- العيد في فلسطين بحث عن السلام ووقف إطلاق النار . 36
- حقوق المؤلف مخاطر السرقات العلمية 38
- حرية الصحافة وأمانة الكلمة..... 40
- من أنشطة الهيئة 42
- الحفاظ علي الأرض في الإسلام 46
- خاطرة دعوية 48

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية
L'ORGANISATION EUROPÉENNE DES CENTRES ISLAMIQUES

عيد مبارك
كل عام وأنتم بخير

الشيخ مهاجري ريان
رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

عيد الفطر يوم الجائزة

الأعياد في الإسلام أيام فرح وسعادة ورسالة سلام

الأعياد في الإسلام هي أيام فرح وسعادة ورسالة سلام، وتأتي الأعياد في الإسلام بعد أداء فريضة من فرائض الإسلام، يأتي عيد الفطر بعد صيام شهررمضان، ويأتي عيد الأضحي بعد فريضة الحج .

والفرح وإدخال السعادة علي الأبناء في الأعياد من الأمور التي تحث عليها الشريعة الإسلامية، ولذلك يأتي الاحتفال بعيد الفطر المبارك بعد أن أدي المسلم صيام شهررمضان، ليكون يوم العيد هو الجائزة الكبرى.

وينبغي التوسعة علي الأبناء وإدخال السرور والسعادة عليهم في أيام العيد، وأن يتم اغتنام هذه الأيام في تواجد الأسرة معا، وكذلك من خلال التواصل مع الأهل والأقارب، وبالنسبة للمسلمين في أوروبا، ينبغي أن يتم الحرص علي التواصل وحضور الفعاليات التي تنظمها الهيئات والمراكز الإسلامية وغيرها من التجمعات التي تهدف لترسيخ معاني الاحتفال بالعيد لدي الأجيال الجديدة.

كذلك علي أبناء المسلمين في أوروبا أن ينقلوا العادات والتقاليد في الاحتفال بالعيد للأجيال الجديدة، وهذا يتحقق من خلال تحضير الأطعمة التي تتميز بها البلاد العربية والإسلامية، أو التواصل مع الأهل في العالم العربي والإسلامي، والحرص علي تواجد الأطفال في التجمعات والمناسبات الدينية التي تشهد تجمعا كبيرا من أبناء المسلمين

وينبغي أن يظهر المسلمون في أوروبا مظاهر الاحتفال بالعيد لبيان أن الدين الإسلامي يحمل الكثير من المناسبات السعيدة للمسلم، وأنه دين يهتم بالجانب النفسي والروحي والمعنوي ويهدف لتحقيق السعادة والطمأنينة للإنسان.

ومن المفيد جدا أن يقوم الأباء والأمهات بالحديث مع الأجيال الجديدة - التي ولدت في أووربا- عن مظاهر العيد في مسقط رأس الأباء والأجداد، والحديث عن العادات والتقاليد والمواقف التي كانت تحدث في محيط الأسرة في العيد، لأن كل ذلك يعد ضمانة للحفاظ علي هوية الأطفال والشباب المسلمين في أوروبا .

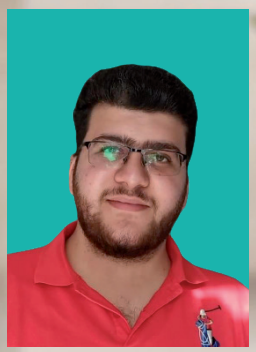

بقلم الأستاذ
عبد الله إبراهيم سعد

الأعياد ووحدة الأمة الإسلامية

بقلم الدكتور محمد زين الدين عبد المؤمن
-غانا-

إن المسلمين يرون العيد نعمة يكافئهم الله بها على صيامهم رمضان وتمسكهم بفضائل هذا الشهر ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، لما لرمضان من معان عظيمة أكثر عمقا من مجرد الامتناع عن الأكل والشرب، فهو شهر تزكية النفس وبداية جديدة يسعون فيها إلى تعزيز قيم الخير والتسامح والوحدة والتكافل الاجتماعي لديهم، وخاصة مع ارتباط العيد بإخراج صدقة الفطر طهرة للنفس وطعمة للفقراء والمساكين.

موعد العيد

يعتبر عيد الفطر المبارك واحدا من أهم الأعياد الإسلامية التي يحتفل بها المسلمون في جميع أنحاء العالم، يتم الاحتفال به في اليوم الأول من شهر شوال، الذي يلي شهر رمضان، يحتفل المسلمون بتناول الطعام والحلوى والاحتفال مع العائلة والأصدقاء، تتضمن المناسبة الأعمال العظيمة مثل صلاة العيد، وتهنئة بعضهم البعض بهذه المناسبة، وحسب حسابات التقويم الهجري، فمن المقرر أن يكون عيد الفطر المبارك في اليوم الأول من شهر شوال.

يأتي عيد الأضحى المبارك بعد انتهاء وقفة يوم عرفة في اليوم العاشر من شهر ذي الحجة، وهو العيد الثاني للمسلمين بعد عيد الفطر. وتحتفل الأمة الإسلامية بهذه المناسبة بالصلاة والتكبير وتقديم الأضاحي، وتجمع الأسر والأحباب لتبادل التهنئة وتذوق أطيب الأطعمة، وبعد إعلان موعد العيد، يبدأ المسلمون الاستعداد للاحتفال بالأضاحي وزيارة الأقارب والأصدقاء، وهي فرصة لتقوية العلاقات الأسرية والاجتماعية في المجتمع الإسلامي.

أهمية العيد في الإسلام

تعد الأعياد الشرعية في الإسلام ذات أهمية كبيرة، فهي تعكس جوهر الدين الإسلامي وتعزز وحدة المسلمين حول العالم، ويحتفل المسلمون بعيد الفطر المبارك وعيد الأضحى المبارك بأجواء مليئة بالفرح.

وتعد الأعياد شاهدا على الترابط والتلاحم الروحي بين المسلمين على امتداد العالم، وتمنح الفرصة للمسلمين لإعادة تأكيد علاقتهم مع الله عز وجل، ودورهم الذي يجب أن يلعبوه في المجتمع، وبالإضافة إلى ذلك، تقدم الأعياد للمسلمين فرصة للاستمتاع بأوقات الفراغ والاجتماع مع الأهل والأصدقاء، وتبادل التهاني والهدايا، وتخفيف العبء عن الفقراء والمحتاجين من خلال توزيع الصدقات والعيديات.

وتشجع الأعياد الشرعية في الإسلام على اتباع السيرة النبوية وخلق القيم الإنسانية السامية كالإخلاص والإحسان، وتشجع المسلمين على الانخراط في التعاون والتضامن مع المجتمع بصفة عامة .

العيد من مظاهر وحدة الأمة

لعيد الفطر حول العالم مظاهر لا حصر لها، تستلهم تنوعها من عادات وتقاليد مسلمي كل بلد، وعلى اختلاف الثقافات التي يحتضنها العالم، تبقى هناك قواسم مشتركة ومبادئ موحدة تقرب الشعوب وتجسر الهوة بينها؛ فروح العيد ببهجته وسروره يجمع المسلمون على حبها، وأجواؤه المشبعة بالتراحم والتكافل الاجتماعي تجذبهم وتشدهم لأن التنوع ظاهري أما الوحدة فجوهرية.

حرص النبي ﷺ على وحدة الصف

لقد أخبر من لا ينطق عن الهوى أن أمته سترى اختلافا كثيرا، ثم أرشدها إلى سبيل النجاة والاجتماع بقوله: "فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي"، فبقدر التمسك بالكتاب والسنة تجتمع الأمة، وببعدها عن نورهما يكون الافتراق والشتات، كما قال سبحانه وتعالي « فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة» الآية (14) سورة المائدة .

عاش المصطفى ﷺ في مجتمع قد تباين أفراده في إيمانهم وتقواهم، فكان فيهم السابق بالخيرات، وهم الأغلب، وفيهم المقتصد، وفيهم الظالم لنفسه، وفيهم منافقون، وفيهم سماعون للمنافقين، ومع ذلك لم يشطر مجتمعه، بل كان حريصا على جمعهم واجتماعهم، وردم أي فجوة شقاق وافتراق.

الوحدة المنشودة

إن دعوة المجتمع والأمة إلى الاجتماع لا تعني الاتفاق على رأي واحد، فالاختلاف في مسائل الشريعة موجود، والتفرق غير الاختلاف، فقد اختلفت آراء الصحابة في مسائل كثيرة في العبادات والمعاملات والجهاد وغير ذلك، ولم يتفرقوا، إن الاجتماع المنشود في كل مجتمع أن يجتمع على محكمات الدين وأصل الاعتقاد، ويتعاذرون في مسائل الاجتهاد، فيسعهم ما وسع سلف الأمة، فهم أبر ممن أتى بعدهم وأتقى.

مجلة لتعارفوا ترصد مظاهر احتفال المسلمين في أوروبا بعيد الفطر

حضور صلاة العيد في المراكز الإسلامية
واحتفالات عائلية وملابس جديدة للأطفال

صناعة الحلويات في المنزل تشعرنا بالسعادة
ونهدف لترسيخ احتفالات العيد لدى الأبناء

في كل عام ترافق مجلة «لتعارفوا» المسلمين في أوروبا، ساعية لأن تنقل صور عيد الفطر بالعديد من مدنها، وذلك من خلال إجراء لقاءات ومقابلات مع بعض السيدات والسادة المقيمين هناك، وعن مظاهره وما يقوم به المسلمون هناك من الشعائر الخاصة به واستقباله وفرحته، مع الإشارة إلى أن عيد الفطر جاء هذا العام وفلسطين تنزف بسبب ما تتعرض له من تدمير وتقتيل وتشريد وتهجير وتجويع لإخواننا في فلسطين.

قامت مجلة «لتعارفوا» بتحقيق مع السيد صلاح الدين زنكي الذي يقيم في العاصمة لندن ببريطانيا، متزوج وأب لأربعة أولاد -بنتين وولدين-، عن عيد الفطر ومظاهره في هذا البلد وعن تحضيراتهم له فاسترسل قائلا: »نحضر للعيد في الأسبوع الأخير ثم نتحقق من المكان الذي سنصلي فيه صلاة العيد وتوقيت الصلاة خاصة أن بعض المراكز الإسلامية تنظم الصلاة في ميادين مفتوحة، وإذا كانت في المسجد فإنها تصلى عدة مرات بسبب ضيق مساحات المساجد على أعداد المسلمين المتزايدة، ونفضل أداء أول صلاة حرصا على سُنة النبي صلى الله عليه وسلم بالتبكير لها.

ويضيف: كما نرتب أنفسنا من ناحية العمل وهل يجب علينا أن نطلب عطلة من صاحب العمل إذا كان العيد منتصف الأسبوع، وربطها بالتنسيق مع أفراد العائلة الآخرين أو الأصدقاء لدعوتهم يوم العيد.

وفي سؤال وجهته المجلة عن الأشياء التي يهتمون بتحضيرها لهذا اليوم المبارك أجاب قائلا: »نشتري ونجهّز هدايا رمزية لبعضنا ونبحث عن بطاقات معايدة خاصة بالعيد متوفرة في محلّات إسلامية أو مواقع تسوّق بالإنترنت ونحاول أن نكتب فيها عبرة أو درس صغير من دروس الإيمان أو الحياة أو تهنئة».

وحول الأولاد فيما إذا كان لهم نصيب في تحضيرات العيد صرح: » نعم يشارك الأولاد في الخطوات التي أشرت إليها سابقة ، وخاصة في كتابة البطاقات كما نشجعهم على التفكير في ايجاد هدايا مناسبة لبعضهم لصناعة تذكار عن العيد يدوم مع مرور السنوات».

تحقيق البروفيسور:
الجيلالي شقرون
باحث أكاديمي

وبما أن من مظاهر عيد الفطر إعداد الحلويات ذات الأشكال المختلفة أورد قائلا: » لا نقوم بتحضير الحلويات على الطريقة الجزائرية لكن نساءنا وبناتنا هن من يجدن تحضير كعك شعبي حيث يقضون بعض الوقت في تحضير كمية منه فقط ليوم العيد و لأي ضيف يمكن أن يناسب الوقت للالتقاء به، لكن لا توجد ضرورة كبيرة لتحضير حلويات على الطريقة المنتشرة في أوطاننا، وإن وجدت تقتصر على حلويات بكمية قليلة وصحّية».

وأرادت المجلة أن يكشف عن ليلة العيد وكيف يكون شعوركم وأنتم تستقبلونه رد قائلا: »نفرح كثيرا بتمام منة الله علينا بالصيام والعيد، ونحاول الالتزام حسب الإمكان بالتكبير بعد الصلوات أو نشغل فيديو تكبيرات العيد والأناشيد الجميلة عن العيد».

وأردف في قوله عما يقومون به صباح يوم العيد قبل التوجه إلى المسجد: »صباح العيد نتناول إفطار خفيف مثل الشاي أو القهوة أو الإفطار التقليدي في بريطانيا للأولاد، ونجتهد للتبكير ونرتدي أجمل اللباس مع الحرص على جمال المظهر الإسلامي خاصة اللون الأبيض والتطيب بأجمل العطور لإعطاء صورة عن جمالية الإسلام ومستوى رقي المسلمين والتعبير عن الفرحة وخصوصية هذا اليوم العظيم السعيد».

وأضاف وهو يتحدث عن وقت الذهاب إلى المسجد لصلاة العيد: » إن كثيرا من أفراد المسلمين وبسبب التزامات العمل وطبيعة الحياة في مجتمع غير مسلم قد لايسعهم المقام دائم لأداء صلاة العيد».

وبعد صلاة العيد أحياذ نذهب إلى كافيتريا نتناول شيء خفيف إما مشروبات أو شاي أو قهوة أو عصير ونعود للبيت نفتح ونوزع الهدايا ويقرأ كل واحد على الجميع محتوى الرسالة التي وصلته، و نقرر برنامج اليوم حسب ما كنا قررناه وأحيانا نتناول الغذاء عائليا في مطعم، أو نلتقي أفراد عائلتنا أو أصدقائنا في حديقة من حدائق لندن ونستمتع باللقاء ونتناول الغذاء معا، ونشارك الأطفال فرحتهم ونهديهم هدايا كان تم تحضيرها أو كعك أو حلويات حسب ما تم ترتيبه مسبقا، وفي العادة نرتبط بظروف العمل و لكن نحرص على برمجة زيارات ولقاءات بين العوائل حتى ولو لم تكن في اليوم الأول».

وركزت المجلة على الإتصال بالأهل في وطنه فقال: »نظرا للغربة وبعد المسافة تختزل التهنئة بالعيد على وسائل الإتصال الحديثة حيث نتسابق طول النهار في إتمامها الأقرب فالأقرب ونتبادل الصور عن العيد وخاصة حول فرحة الأطفال».

وعن شعورهم وهم بعيدون عن أهليهم وأوطانهم أيام العيد قال: «لاشكّ أن البعد عن الديار بالنسبة لمن يكون في الجيل الأول من المهاجرين يكون الشعور صعب خاصة بافتقاد التقاليد التي نشأنا عليها، لكن نحاول تعويضه وخلق جو لنا مع أنفسنا وبعضنا وأسرتنا الجيل الجديد الذي نصنع له تقاليد خاصة بالعيد، والتركيز على حرارة الأخوة بين المسلمين ومظاهر العزة والإيمان ودين الحق خاصة في مجتمع غربي يغلب عليه التسامح، رغم مرارة الغربة إلا أنها تمنحنا فرصة وسعادة للإعتزاز بهويتنا وديننا».

وفي لقاء مع السيدة أمال قاصدي من الجزائر العاصمة وأم لأربعة أولاد، وهي مقيمة في مدينة مرسيليا جنوب فرنسا صرحت للمجلة بقولها: » نحن نحاول في شهر رمضان دائما خلق أجواء رمضانية وعندما يقترب موعد عيد الفطر نقوم بتحضير

مختلف أنواع الحلويات التقليدية وشراء ملابس جديدة للأطفال، لكن هناك دائما الشعور بالحنين إلى الوطن ويوم العيد نذهب للمسجد وبعدها نعود إلى المنزل ونبدأ بالاتصال بأهلنا في وطننا الأم، وبعد الزوال نذهب لزيارة الاقارب القليلين الموجودين في مرسيليا، والأمر يختلف تماما عن الوطن حيث هناك لا تستطيع زيارة الأقارب في يوم واحد حيث لا يسعك الوقت لكثرتهم، أما هنا نحن دائما نحاول خلق الأجواء خصوصا من أجل أطفالنا وهويتهم رغم أن مدينة مرسيليا قريبة نوعا ما من الوطن، لكن هناك دائم شعور بالغربة وتبقى مدينة فرنسية رغم ذلك نسأل الله أن يجمعنا بأهلنا وأن تكون أوطاننا في أحسن الأحوال».

ومن بريطانيا عبر السيد مسعود بناني له ولدان وطبعا والدتهم أيضا، ويقيم في العاصمة لندن في قوله: «نهتم قبل ثلاث أيام بشراء ملابس جديدة للأولاد لنشعرهم بفرحة العيد لتنشئتهم على الاعتزاز بدينهم، كما نهتم أيضا بتحضير الحلويات أو شرائها جاهزة، وبعض الألعاب للأطفال التي سيشاركون بها أبناء المسلمين بعد صلاة العيد التي تقام غالبا في الفلاة وليس في المسجد، إلا إذا كان الجو ماطرا، وبعد الصلاة نقوم بتحضير الشاي والحلويات والعصائر وتبادلها مع من نعرف ومن لا نعرف في جو عائلي بهيج.

وعن فرحة العيد قال: » لا توصف وبعد جهد جهيد في صيام و قيام وطاعات إلا أن الجو العائلي لمن له تدوين يبقى المفقود الأكبر الذي لا يعوض، وفي حديثه عن الزيارات فيما بينهم أشار: «طبعا هناك زيارات لأقرب الأصدقاء في بيوتهم، وغالبا ننسق ونختار من بيته أوسع لنتقابل في ذلك البيت حيث يجد الأولاد متسعا للعب والفرحة بالعيد وبعد الانتهاء من الصلاة والزيارات نتصل بأقارينا في الوطن عبر وسائل الإتصال حاليا صوتا وصورة تشعرنا قليلا بالقرب منهم، وكأننا معهم في بلدنا الجزائر العزيزة.

ومن العاصمة أوسلو بالنرويج إلتقت مجلة «لتعارفوا» بالأستاذ

فارس خاني متزوج وأب لولدين، ومن أصول سورية، وحدثنا عن تتويج شهر رمضان بعيد الفطر والتحضير له، فحدثنا: »يتوج شهر رمضان دوما بعيد الفطر ومن أهم ما نقوم به ليس الكثير، لكن هناك امور لابد منها كالألبسة الأنيقة المناسبة لهذا اليوم المبارك يوم الفرحة كاللباس الأبيض والتطيب بأنبل العطور، ونقوم بإشراك الأولاد في هذه المناسبة الطيبة حيث نشتري لهم ثيابا جميلة كي نشعرهم بقيمة هذا اليوم في قلوبهم ولكي يفهموا معاني العيد«، وعن إعداد الحلويات صرح لنا بقوله: »هنا الأمر يختلف تماما عن وطننا فبدلا من صنعها في بيوتنا نقوم بشرائها من المحلات العربية المتواجدة هنا في أوسلو حيث نفتقد كثيرا من معانيها الرائعة والتي هي معروفة في سوريا، إذ أن كل العوائل تقوم بتحضيرها وتفوح رائحة الحلويات المتنوعة من البيوت وتشعرنا بفرحة تباشر قلوبنا، فلذلك يختلف استقبال عيد الفطر في أوسلو عما هو معهود في بلادنا، أكيد أننا نستقبله بفرحة لأنه عيدنا وخصه الله لنا، لكن ليس بنفس الدرجة المعهودة في بلادنا، حيث نشعر أن أشياء كثيرة تنقصنا خاصة المحيط والأهل«.

وفي حديثه عن ما يقومون به صباح يوم العيد قال»نغتسل ونلبس الزي العربي الإسلامي كالعباءة والطاقية أو العمامة ثم نصطحب معنا أبناءنا ونتوجه معا إلى المسجد ونحن نكبر ونهلل كما كان يفعل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعند دخولنا للمسجد نكبر مع عموم المسلمين ثم يشرع الإمام في خطبة العيد والصلاة، لنبدأ في تقديم التبريكات وتهاني العيد للأهل والأصدقاء ونعود مباشرة إلى البيت لنتواصل مع بعض الأقرباء في مدن أخرى في أوروبا وفي سوريا وهو أمر أساسي، لكن...يبقى دائما الشعور الحرمان وعدم البهجة لأن العيد لايكتمل إلا بوجود المحبين من العائلة معك«. وفي ختام حديثه توجه الأستاذ فارس بالشكر الجزيل لمجلة»لتعارفوا« لما تقوم به في نقل ومشاركة المسلمين في أوروبا متمنيا لها التوفيق.

وفي لقاء مع السيدة ليندة الكريمة والفنانة في صناعة الحلويات من أصول جزائرية والتي تقيم بفرنسا في مدينة مرسيليا مع زوجها الفاضل، وهي أم لأربعة أولاد، تحدثت للمجلة بفخرها واعتزازها باستقبال عيد الفطر وكلها بهجة قائلة: «ككل العائلات الجزائرية المقيمة في فرنسا نستقبل عيد الفطر بفرح وسرور وأنا شخصيا أقوم بدهن البيت وشراء أشياء جديدة للبيت من أجل العيد ومن أجل أولادنا علما أنهم في مجتمع غير مجتمعنا الجزائري المحافظ ففي المدارس كل أصدقائهم لا يصومون، إلا أنني أبذل كل ما أملك لإقناعهم بالصوم والحمد لله فيه تجاوب، فمثلا إبني يبلغ من العمر ثلاثة عشر سنة وتعود على الصيام وأحيانا أحاول أن أرغمه على الإفطار إلا أنه يرفض ويواصل صيامه، كما أحب دوما أن أشارك ابنتي في المطبخ خاصة صنع الحلويات، ودوما أتمنى أن ترث عني هذه الحرفة التي تعلمتها عن أمي وأختي حفظهما الله، كما أحاول دوما مع أولادي أن أقدم لهم حلويات تقليدية وعصرية بالرغم من حبهم للعصرية، وأسعى دوما في إرضاء زبائني في تلبية طلباتهم بصدق وإخلاص حيث أصنع لهم حلويات متنوعة جزائرية رائعة وجديدة ولذلك يقصدني الكثير من المهاجرين والحمد لله لأن حب الحرفة وعدم الغش هو الذي يعطينا التفنن فيها».

أما عن العيد في فرنسا قالت: «العيد صعب وليس له نفس اللمسة والنكهة التي موجدة في الجزائر هناك اختلاف واضح بعيدا عن الأهل، لكن بالرغم من كل هذا أحاول أن أشعر خاصة أولادي بفرحة العيد، وفي صباحه يذهب زوجي إلى المسجد للصلاة مع الأولاد – طبعا حسب الظروف- فمثلا هذا العام سيكون العيد في يوم الأسبوع ويصعب على العمال أخذ إجازة إلا إذا سمحت لهم إدارة العمل مما يشكل لهم عدم أداء صلاة العيد، والشئ الأصعب هو البعد عن الأهل والأحباب، لكن أحمد الله أن لي أهل زوجي والذين لهم مكانة خاصة عندي فهم مثل أهلي فيأتون لزيارتنا ونقضي اليوم معا نأكل ونشرب معا ليفرح الأولاد، علما أن الأولاد هنا لا يخرجون لكن أخصص لهم وقتا ونخرج جميعا لأشعرهم بفرحة العيد وألبسهم ثيابا جديدا، وأقوم بنفس ما يقوم به الجزائريون في الجزائر حتى أغرس فيهم حب الدين والتمسك بعاداتنا وتقاليدنا العربية الإسلامية، وهكذا أكون مرتاحة لأني قمت بواجبي مع أولادي.» وتقدمت السيدة ليندة للشطر الجزيل لمجلة «لتعارفوا على الجهود التي تقدمها في نقل صورة المسلمين في أوروبا.

من عرف لغة قوم اكتسب علومهم

بقلم الأستاذ إسماعيل دباح
خبير المناهج التربوية

من مزايا عصرنا قوة التواصل وتطوره وتسارعه بجميع أشكاله، بما فيه السفر والتنقل، بأغراض متنوعة كالسياحة والتجارة وطلب العلم والعمل.

فكان ارتفاع منسوب التأثر والتأثير بين الشعوب كبيرا جدا، ضمن معادلة التعارف والتبادل، مما احتاج الإنسان إلى أكثر من لغة، فبعض الدراسات تؤكد أن « أكثر من نصف سكان العالم ثنائيو اللغة، أي: إن حوالي 3.5 مليار شخص يستعمل لغة أخرى إلى جانب لغته الأم لغرض التواصل»، خاصة إذا تأكد لدينا علميا أن» تعلم لغة ثانية لا يكون له تأثير سلبي على تعلم اللغة الأم واكتسابها..» كما يقول تروتنر2019-؛ بل اللغات يمكن أن يعزز بعضها بعضا، وهي آية ونعمة من نعم الله تعالى على الإنسان ومن كرمه سبحانه و اعجازه، قال تعالى:﴿ ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين ﴾ (سورة الروم الآية 22).

لقد أصبح من المتعارف عليه أن ثنائية اللغة وتعدد اللغات في الوقت الحاضر معيارا عالميا وليست استثناء، فكيف يرى المسلم نفسه وواجبه في هذه المعادلة، وضمن هذا المعيار وديته هو دين عالمي وليس موجه الى جنس ما أو عرق بنفسه، قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ (سورة الأنبياء الآية 107)، وليس العالم بأسره يجب عليه أن يعرف اللغة العربية؟!، على شرفها وقدرها، عدا عالمية الرسالة الإسلامية نفسها وما تحمله من توحيد ونظام وقيم انسانية وقواعد التعايش المشترك، تكون الدعوة الى كل ذلك كما يحب الله تعالى، قال تعالى « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» سورة النحل الآية 125، فكان حري بنا الاشادة بتعلم اللغات الأخرى و الرفع من درجة ذلك و الافتخار به.

وأصل الحرص على تعلم لغة ثانية و ثالثة في الإسلام هو ما رواه أحمد في مسنده عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتحسن السريانية؟ إنها تأتيني كتب» قال: قلت: لا، قال: «فتعلمها»، فتعلمتها في سبعة عشر يوما، وصححه الشيخ شعيب الأرناؤوط؛ ورواه الحاكم وزاد: قال الأعمش: كانت تأتيه كتب لا يشتهي أن يطلع عليها إلا من يثق به.

والعلماء على أن تعلم اللغات الأخرى قد يكون «فرض كفاية»، لحاجة الناس لمعرفة أحكام الدين الإسلامي وشرائعه ومواقفه وقيمه و حكمه، فإذا قام به البعض سقط عن الآخرين، هذا هو الحكم من حيث الأصل، خاصة مع تكالب بعض الجهات على الإسلام، في الشرق والغرب، وزيادة حملات التشويه لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والافتراء على دينه، وتحويل ذلك إلى كراهية وعنصرية، أو ما يعرف بـ(الاسلاموفوبيا).

لهذا نجد الأمم المتحدة قد أولت عناية كبيرة للغات، باعتبار اللغة عاملا أساسيا في الاتصال المنسجم بين الشعوب، ويزيد الفعالية والنتائج بشكل أفضل ومشاركة أوسع، فمثلا اللغات الرسمية للأمم المتحدة هي ستة: العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والروسية والإسبانية، أما لغات العمل في الأمانة العامة للأمم المتحدة، هي اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، وفي مكتب الأمم المتحدة في جنيف ينحدر موظفوها من أكثر من 100 دولة ويتحدثون ما يقرب من 70 لغة، هذا التنوع لا يقدر بثمن»، وتحتفل الأمم المتحدة -كذلك- بأيام اللغة منذ عام 2010 من أجل تقوية العناية باللغات المختلفة.

ونحتفي في هذا الشهر ببعض الأيام العالمية الخاصة ببعض اللغات وهي: يوم اللغة الصينية(20 نيسان/أبريل)، ويوم اللغة الإسبانية (23نيسان/أبريل)، و يوم اللغة الانكليزية(23 نيسان/أبريل).

وتوجد أيام أخرى للغات أخرى بما فيها لغة بريل (04كانون الثاني/يناير) ولغة الأم)21 شباط/فبراير)، وهي الأيام العالمية التالية: يوم اللغة العربية (18 كانون الأول/ديسمبر)، يوم اللغة الفرنسية(20 آذار/مارس)، يوم اللغة البرتغالية (05 آيار/مايو)،يوم اللغة الروسية(06 حزيران/يونيه)، يوم اللغة السواحلية(07 تموز/يوليه).

والأمر لا يحتاج كبير عناء لبيان فائدة وأهمية تعدد تعلم اللغات، فتعلم لغة ثانية أو أكثر يعزز من النمو المعرفي والاجتماعي والنفسي واللغوي والثقافي للمتعلم، ويساعد كذلك في تطوير مجتمعه الصغير الكبير، ويمكن إجمال ذلك في النقاط التالية:

-اللغات من أهم أدوات التميز والسبق،
-تساعد الأطفال على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد
-التعبير عن النفس والأفكار بشكل عميق و سليم،
-تقوي التفاعل الإيجابي مع الناس من مختلف الثقافات،
-تساعد في تعزيز القدرات المعرفية للإنسان،
-توفر فرص السفر والعمل والتكوين واكتساب خبرات جديدة
-وفر صداقات وتعارف حول العالم ...

وأكبر فائده في تعلم اللغات الأخرى التعريف بالاسلام و دعوته وسماحته لكافة الناس، وفي مختلف الفضاءات المتاحة والوسائط المتنوعة، دفعا لكل تشويه أو تشويش، وتنويرا وتفتيقا لكل العقول و النفوس، قال تعالى:﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ (آل عمران:104).

إنما المؤمنون إخوة

{ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ } 10 الحجرات.

بقلم الأستاذ محمد
ضياء سليمان أبو سنه
باحث إسلامي

القصر والحصر بهذا الأسلوب يفيد التأكيد على الأخوة التي يجمعها الإيمان، فإن الإيمان له أواصر وعرى لا تنفصل، وهي التي تدعونا إلى الوحدة في مواجهة التحديات وهي كثيرة، ولن نستطيع مواجهتها ونحن فرادى، بل ينبغي أن نكون متحدين على قلب رجل واحد ولن ينفع التفرق حتى لا ننكسر ونهزم ويضيع بأسنا ونتشرذم « وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين» الآية (46) سورة الأنفال ويقول الشاعر العربي :

كونوا جميعاً يا بنيّ إذا اعترى.... خطبٌ ولا تفرقوا آحادا
تأبى الرماحُ إذا اجتمعْنَ تكسراً ...وإذا افترقْنَ تكسرتْ أفرادا

وإذ نحن الذين يجمعنا الإيمان ويهذبنا وينقينا وفي سبيل ذلك ينبغي أن نراعي حقوق الأخوة، وأنها قد تعتريها بعض الاختلافات وأحيانا الشقاق، لذا لزم توجيه المؤمنين إلى الإصلاح والتزام التقوى، إذ هي المعيار الحقيقي في ميزان الإيمان» فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون « الآية (10) سورة الحجرات .

بين أخوة الدين والنسب

أخوة الدين هي أعظم من أخوة النسب لأنها هي المعول عليها في التآلف والمحبة بين الناس والدعوة إلى الخير، وهي من نعم الله على عباده « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون» الآية (103) سورة آل عمران .

والأخوة الحقيقة هي التي تقودنا إلى الجنة « الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين» الآية (67) سورة الزخرف .

الداعي الأول للأخوة

هو الرسول صلى الله عليه وسلم حيث آخى بين المهاجرين والأنصار وآخى بينه وبين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كما لم ينس أن يؤاخي بين أهل الأديان جميعا ،حيث وقع وثيقة المدينة بين اليهود والمسلمين التي محورها التعايش والمواطنة، كما جعل الأخوة في تعاليمه لكل من آمن به هي عنصر القوة والاتحاد، حيث تضرب في أعماق التاريخ والزمن بشعاع من « واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون « الآية (7) سورة الحجرات .

حقوق ومقتضيات الأخوة:

- التماسك والتناصح والتناصر ففي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة».

- مراعاة حقوق الأخوة من المساعدة والبر فهم مثل البناء الواحد كما قال النبي الكريم في حسن تشبيهه « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، وشبك بين أصابعه « متفق عليه

- السؤال والتعاطف والتراحم فعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى» متفق عليه.

الأخوة الإنسانية على المحك

وحيث إن الإنسانية كلها في اختبار حقيقي لمعنى الأخوة لما يحدث في أقصى وأشد كارثة إنسانية تقع على شعب محتل في أرض فلسطين من معتد ظالم، لذا وجب على الإنسانية كلها ممثلة في شعوبها وحكوماتها ومجالسها الدولية من منظمات حقوقية وأممية الوقوف ضد الظالم والمعتدي، لردعه وكف ظلمه المستشري بجميع أنواع الضغط السياسي والاقتصادي وإذا لزم الأمر الضغط العسكري، حتى يفيئ المعتدي إلى رشده ويرجع عن غيه، وترد الحقوق إلى أهلها، هنا فقط يكون هناك سلام دائم بين بني البشر أجمعين، فما جعل الدين إلا لإقامة السلام النفسي والإيماني والأخلاقي والبشري بين الناس جميعا « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين» الآية (208) سورة البقرة .

لذا وجب علينا التعاون والتناصح فيما بين بني البشر جميعا في إقامة السلم والعدل» وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب» الآية (2) سورة المائدة .

رابطة العالم الإسلامي تنظم مؤتمر بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية بمشاركة كبار العلماء وممثّلي مختلف المذاهب الإسلامية

الدكتور عبد الكريم العيسى :

أهل الإسلام جميعا تحت راية الإسلام ومظلته مهما اختلفت مذاهبهم.. ولا محلَ لأيٍ من الأسماء والأوصاف الدخيلة التي تُفَرِّقُ ولا تَجمَع

المشاركون :

عازمون على تعزيز المشتركات الجامعة لاستئناف العطاء الحضاري للأمة

انطلقت مساء يوم الأحد 7 رمضان 1445 هجرية، الموافق 17 مارس 2024 ميلادية، بمكة المكرمة ومن جوار بيت الله الحرام، أعمال المؤتمر الدولي «بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية» الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي بمشاركة واسعة من ممثلي المذاهب والطوائف الإسلامية، ونخبة من كبار العلماء والمفتين والوزراء ورؤساء الهيئات الإسلامية في العام، كما شارك في المؤتمر الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية .

وفي الجلسة الافتتاحية أعلن معالي الأمين العام للرابطة، رئيس هيئة علماء المسلمين، الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى عن عزم المؤتمر إطلاق «وثيقة بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية»، التي ترسم معالم مضيئة ودلالات إرشادية مهمة وتبني جسورا من الإخاء والتعاون بين المذاهب الإسلامية، لخير الأمة في مواجهة التحديات.

واستهل المؤتمر أعماله بكلمة ترحيبية لسماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية، رئيس هيئة كبار العلماء، الرئيس العام للبحوث العلمية والإفتاء، رئيس المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي، الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ.

وأوضح المفتي العام في كلمته أن الدين الإسلامي دين الاجتماع، الذي أمر بالائتلاف، ووحدة الكلمة والصف، وحذر غاية التحذير من الفرقة والاختلاف، مشيرا إلى أن السنة النبوية حافلة بالأمر بكل ما من شأنه أن يوحد كلمة المسلمين، ويجمع فرقتهم، ويرفع كل سبب يوقع الشحناء والبغضاء بينهم.

وقال المفتي العام إننا حين نؤكد على هذا الأصل العظيم الذي جاء به الإسلام، الداعي إلى بذل كل سبب يؤلف بين المسلمين، والابتعاد عن كل ما من شأنه أن يفرق بينهم؛ فإننا نتوجه بهذا الخطاب ابتداء إلى علمائهم، إذ يرى المسلمون فيهم مصدر الفتوى والتوجيه الديني، مضيفا أنه متى كان العالم بمستوى من أدب الحوار، وحسن القصد فيه، كان المسلمون على هذا المستوى من الشعور الأخوي، والتقارب القلبي؛ فإن المسلمين عامة يرون في علمائهم القدوة والأسوة.

واستفتح معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى كلمته، قائلا: «نسعد في رابطة العالم الإسلامي بإطلاق المؤتمر التاريخي الأول من نوعه، في الرحاب الطاهرة والشهر المبارك، وذلك في امتداد لمضامين وثيقة مكة المكرمة».

ولفت إلى أن المؤتمر - بعلمائه الراسخين من مختلف التنوع المذهبي في عالمنا الإسلامي- جاء ليؤكد أن الأمة الإسلامية بخير، وأن علماءها الربانيين هم القدوات الحسنة والمثل الشرعي.

وأشاد بإدراك علماء الأمة براسخ علمهم وحكمتهم أن التنوع المذهبي لا بد معه من استيعاب أمور كثيرة، تتمثل في أمور منها:

أن الاختلاف والتنوع سنة من سنن الله تعالى، وأن الحق مطلب الجميع وعلى كل مسلم البحث عنه ولزوم جادته، وأن المذاهب الإسلامية أحوج ما تكون إلى كلمة سواء بينها تجمعها ولا تفرقها، وهو المشترك الإسلامي الجامع، ولا مشترك أوضح وأبين كمشترك الشهادتين وبقية أركان الإسلام وثوابته.

وشدد العيسى على أن أهل الإسلام جميعا تحت راية الإسلام ومظلته مهما اختلفت مذاهبهم، كما أنه لا محل لأي من الأسماء والأوصاف الدخيلة التي تفرق ولا تجمع؛ إلا ما كان منها موضحا للمنهج كاشفا لوصفه، على ألا يكون بديلا ولا منافسا لاسم الإسلام الذي سمانا الله به.

ونبه الدكتور العيسى إلى أن الشعارات الطائفية والحزبية بممارساتها المثيرة للصدام والصراع المذهبي تعد في طليعة نكبات الأمة، منتقدا التوظيف السلبي لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة لتصعيد الخلافات، وإثارة النعرات في الداخل الإسلامي، وداعيا في المقابل لتضمين الرسالة الإعلامية (في عالمنا الإسلامي) الكلمة الطيبة، وخصوصية الحوار الذي يؤلف ويقرب، وفق قيم الأخوة الإسلامية.

وفي ختام كلمته، عبر الدكتور العيسى عن الشكر والامتنان للجهود الإسلامية الكبيرة التي تضطلع بها الريادة الإسلامية للمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، داعيا الله عز وجل أن يحفظهما ويجزل مثوبتهما على ما قدما ويقدمان للإسلام والمسلمين والإنسانية جمعاء.

كما أعرب معالي الشيخ العيسى عن الشكر للمقام السامي الكريم على رعايته الكريمة لهذا المؤتمر النوعي، سائلا الله عز وجل أن يحقق به الطموح والآمال، وأن يجعله مبارك الابتداء ميمون الانتهاء.

بعد ذلك، بدأت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، حيث أكد سماحة العلامة رئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي عضو المجمع الفقهي الإسلامي عبدالله بن الشيخ المحفوظ بن بية أن أهمية الوحدة الإسلامية ومكانتها بالنسبة للمجتمعات الإسلامية أمر أجمع عليه العلماء، مشيرا إلى أن الوحدة مفهوم إسلامي عظيم يغطي جميع العلاقات الفردية والجماعية والدولية.

وأوضح أن الوحدة لها أسسها الجامعة، هي شهادة التوحيد التي تمثل أعلى درجات الوحدة لجمعها كافة الطوائف والمذاهب الإسلامية، وإقامة شعائر الإسلام الظاهرة التي يجتمع عليها المسلمون.

واختتم الشيخ بن بيه كلمته بالثناء على جهود رابطة العالم الإسلامي ومعالي الأمين العام الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى في التقريب بين المسلمين ومد جسور الوحدة والتعايش بينهم.

من جانبه، أكد معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي السيد حسين إبراهيم طه في كلمته أنه على يقين بأن هذا المؤتمر سيؤصل لقضية التقارب بين المذاهب الإسلامية وستسهم توصياته ومخرجاته في وضع الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها هذا التقارب، مشيدا بالنشاط الدؤوب للرابطة وحضورها الفاعل في خدمة الإسلام والمسلمين في شتى بقاع الأرض.

عقب ذلك توالت كلمات المتحدثين في الجلسة

الافتتاحية، وهم عضو مجلس خبراء القيادة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله الشيخ أحمد مبلغي، ومعالي وزير الأوقاف رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية مصر العربية الدكتور محمد مختار جمعة مبروك، والرئيس العام لجمعية نهضة العلماء بجمهورية إندونيسيا فضيلة الشيخ مفتاح الأخيار عبد الغني، وأمير جمعية علماء الإسلام في جمهورية باكستان الإسلامية فضيلة الشيخ فضل الرحمن بن مفتي محمود، ومعالي رئيس الشؤون الدينية بجمهورية تركيا الدكتور علي بن عبد الرحمن أرباش، ورئيس دار العلم للإمام الخوئي في العراق فضيلة الدكتور السيد جواد الخوئي، ورئيس الاتحاد الإسلامي الأفريقي فضيلة الشيخ محمد الماحي بن الشيخ إبراهيم نياس، ورئيس جمعية علماء ماليزيا فضيلة الشيخ وان محمد بن عبد العزيز.

وجرى على هامش انطلاق المؤتمر توقيع مذكرة تفاهم بين رابطة العالم الإسلامي ومنظمة التعاون الإسلامي؛ حيث وقعها من جانب الرابطة معالي الأمين العام للرابطة، الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، ومن جانب المنظمة معالي أمينها العام، السيد حسين إبراهيم طه.

وتجسد المذكرة التعاون المشترك بين رابطة العالم الإسلامي ومنظمة التعاون الإسلامي على تنفيذ مخرجات مؤتمر «بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية»، رمز الوحدة والتسامح.

كما جرى توقيع مذكرة تفاهم بين المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي ومجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، وذلك لتعزيز التعاون في البحوث العلمية ونشر ثقافة التسامح والاعتدال وتعزيز الوحدة الإسلامية.

المؤتمر الدولي

بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية

وفي ختام فعاليات المؤتمر

إطلاق «وثيقة بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية»

امتدادا لمضامين «وثيقة مكة المكرمة»

الوثيقة تنادي بتجاوز مآسي المعترك الطائفي بنزعته المنتحلة على هدي الإسلام

في ختام أعمال المؤتمر الدولي: «بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية» الذي نظَّمته رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة على مدى يومي 7-8 رمضان 1445هجرية، الموافق 17-18 مارس 2024ميلادية، بمشاركة واسعة من ممثلي المذاهب والطوائف الإسلامية من مختلف أنحاء العالم، تم إطلاق وثيقة بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية .

وتأتي الوثيقة امتدادا لمضامين "وثيقة مكة المكرمة" التي أمضاها مفتو الأمة وعلماؤها في الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك لعام 1440هـ، الموافق للتاسع والعشرين من شهر مايو لعام 2019م، كما تأتي لتعكس تعبير العلماء المشاركين في مؤتمر "بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية" عن اعتزازهم بدينهم شرعة ومنهاجا، وإيمانهم بالله تعالى ربا ومعبودا، وبمحمد ﷺ نبيا خاتما ورسولا، ممتثلين قوله جل وعلا: ﴿إن هٰذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون﴾.

وتؤكد "وثيقة بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية" إدراك علماء الأمة وممثلي مذاهبها وطوائفها لواجب الوقت في التذكير بمفهوم الأمة الواحدة، وأنهم اليوم أحوج ما يكونون إلى رص صفوفهم، وانسجام أمرهم على مشتركاتهم الجامعة التي تلم شعثهم، وتوحد شتاتهم، وتؤلف قلوبهم، وتجمع اختلاف مذاهبهم وطوائفهم حول أصول الإسلام وكلياته، وثوابت أحكامه وتشريعاته، التي بها ينتظم كيانهم، وتصان حقوقهم، وتحفظ كرامتهم؛ لتتجاوز الأمة براسخ وعيها، وعلو همتها ما يفرق جمعها، ويذهب ريحها؛ سمعا وطاعة لأمر ربها جل وعلا: ﴿وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾.

وشدد المؤتمرون في إعلانهم للوثيقة على أنه في ظل التداعيات المؤسفة التي تشكو منها أمتهم الواحدة، فإن الملاذ - بعون الله- في تحقيق أخوتهم الإسلامية، هو الوعي التام بأدب الاختلاف وحسن الوصال، مع الحذر والتصدي لمخاطر التصنيف والإقصاء، وسلبيات التجريح والإسقاط، ورفض مجازفات التضليل والتكفير، وما أفضت إليه من شتات وفرقة وعداوات وفساد كبير.

وتنادى المؤتمرون في إعلان الوثيقة إلى تجاوز مآسي المعترك الطائفي بنزعته المنتحلة على هدي الإسلام، وما صارت إليه من سبل ضلال تلقفها كل مغلوب على رشده لم يتبين سنة الله في خلقه: "اختلافا وتنوعا وتعددا"، وما يلزم لذلك من تدابير الحكمة وأدب الإسلام، فضلا عن استصحاب سعة الشريعة ورحابتها، وأخوة الدين ومودته، واستطلاع المآلات والمخاطر، وفي طليعتها ما يمس معقد العز المشترك وهو الإسلام، والهدف المشترك المتمثل في رعاية سمعته وحراسة جنابه، مع استحضار العلم بما توالد عن ذلكم التجاوز من مواجع وفواجع، حجبت أمة الإسلام عن دورها الريادي، وشهودها الحضاري.

وعقد المؤتمرون العزم على تجاوز سجالات عقيمة تردت إلى مهاترات لم تزد أمتنا الواحدة إلا شتاتا وفرقة، في مفاهيم ضاق بها العطن عن تبين عالمية الإسلام واستيعاب ساحته الكبرى، تحدوهم الإرادة القوية على تعزيز مساعي الوحدة والألفة والتبادل والتعاون في مضامين مهمة اشتملت عليها هذه الوثيقة المعبرة عن إجماع تنوعهم المذهبي.

وأكدت الوثيقة أن المسلمين أمة واحدة، يعبدون ربا واحدا، ويتلون كتابا واحدا، ويتبعون نبيا واحدا، وتجمعهم - مهما تناءت بهم الديار- قبلة واحدة، وقد شرفهم الله تعالى باسم الإسلام الجامع في بيان مشرق أوضح من محيا النهار، فلا يستبدل غيره به، وقد اختاره الله لنا ﴿هو سماكم المسلمين﴾، فلا محل لأي من الأسماء والأوصاف الدخيلة، التي تفرق ولا تجمع، وتباعد ولا تقرب، اللهم إلا ما كان موضحا للمنهج ومحفزا على العمل الإسلامي، على ألا يكون بديلا، ولا منافسا لاسم الإسلام الذي سمانا الله به، ومن ذلك كثرة شيوعه في الساحة الإسلامية على حساب الاسم الجامع، ولا سيما ما تفعله

الأحزاب الضالة التي اعتزلت وحدة الأمة بنسج أسماء محادة تصف بها لفيفها الضال.

ونصت الوثيقة على أن المسلم هو كل من شهد لله تعالى وحده بالربوبية والألوهية، ولنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وختم النبوة، واعتصم بحبل الله المتين، وآمن بمحكمات الشريعة وثوابت الدين، وعمل بها، ولم يرتكب أو يعتقد -عن علم وقصد واختيار- مكفرا يجمع المسلمون على كفر فاعله.

وشددت على أن رسالة الإسلام ربانية في مصدرها، توحيدية في معتقدها، سامية في مقاصدها، إنسانية في قيمها، حكيمة في تشريعاتها، تحمل الخير للجميع، قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾، وأن المسلمين مدعوون إلى المزيد من استعادة دورهم الحضاري؛ للإسهام في صناعة مستقبل أكثر وعيا ونفعا، وأدوم أمنا وسلما.

وأكدت الوثيقة أن حقائق الإسلام مصدرها الوحي، المتمثل في القرآن الكريم وما ثبت نقله عن النبي صلى الله عليه وسلم أو أجمعت عليه الأمة، وأما ما أثر من اجتهاد أهل العلم والإيمان فهو محل احترام وإجلال وإفادة، وللتعامل مع تنوعه واختلافه آداب وقواعد معلومة.

وشددت الوثيقة على أن الإسلام رسالة الله الخاتمة، المنزلة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وليس لأحد مهما بلغ علمه وصلاحه، أن يزيد في الإسلام شيئا أو ينقص منه: ﴿قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم﴾.

ونبهت الوثيقة إلى تحقيق مقاصد التشريع في حفظ الضروريات الخمس؛ فـ(الدين مرتكز الهوية الإسلامية ومحورها)، و(حرمة النفس تعني: الكرامة، والأمن، والحياة)، و(رعاية العقل تحفظ توازن المجتمع من الإفراط والتفريط، أو الخروج به عن جادة الحكمة والرشد، أو الانسياق في مزالق الخطل والسفه)، و(حماية العرض صيانة لقيم المجتمع، ولا سيما حفظ حرمة أفراده، وسلامة جماعته)، و(حفظ المال مشتمل على حراسته من الاعتداء، وصيانته من التعدي والفساد)، وإذ تعددت الدول الوطنية في الزمن المعاصر فثمة ضرورية سادسة وهي: (حفظ الوطن، وذلك من أي مساس بهويته، أو أمنه، أو مكتسباته، أو عموم مصالحه).

وأوضحت وثيقة "بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية" أن تكوين شخصية الاعتدال مسؤولية العلماء الربانيين والفقهاء الراسخين في أفرادهم ومنظومة مؤسساته، ولا سيما من تضطلع بإيضاح حقائق الإسلام وإبراز محاسنه في فطرته ومكارمه وسماحته، وكذا تصحيح المفاهيم المغلوطة حوله.

وأكدت الوثيقة أن تعدد المذاهب والرؤى بين المسلمين يحسب في جملة السنن الكونية القدرية التي قضت بحتمية الاختلاف والتنوع لحكمة أرادها الخالق جل وعلا، وهو - في مجمله- يعود إلى عوامل منهجية، تتعلق بأسس منطلقات المدارس الإسلامية، وإلى متغيرات تتصل بظروف مكانية وزمانية وعرفية، ولا بد من استيعاب تلك

السنة والتعامل معها بوعي وحكمة، وفي طليعة ذلك الحذر من أسباب الفرقة والشتات؛ فإن ما يجمع أتباع المذاهب الإسلامية أكبر مما يفرقهم، ولا سيما الشهادتين والعمل بمقتضاهما، وإن ما يوحدهم من مستحقات الأخوة الإسلامية أعظم مما تتعدد فيه رؤاهم، وعلى المسلم في جميع الأحوال البحث عن جادة الصواب واتباعها.

وأشارت الوثيقة إلى أن المذاهب الإسلامية تشكلت داخل المجتمع المسلم نتيجة منطلق منهجي، وحراك علمي، مستند - في اتفاقه واختلافه- على احترام الأصول والثوابت، والواجب إبقاء المذاهب ضمن وقائع نشأتها على قاعدة الإسلام وهديه الكريم في سياق رسوخ مدارسها، واتصال عطائها، دون تعطيل لأدوارها الإيجابية، ولا تحريف لصحيح مسارها، أو سوء ظن بأصحابها، أو نفخ في اختلافها.

ونصت الوثيقة على أن الوحدة الدينية والثقافية للمسلمين واجب ديني متأصل في وجدان الشعوب المسلمة، ومشروع تحقيقها هو ميدان التنافس بين المكونات المسلمة، ويستوجب تعزيز المشترك الإسلامي الذي يؤسس لتلك الوحدة في عنوانها العريض وقضاياها الكبرى.

وشددت الوثيقة على أن المسلمين بمختلف مكوناتهم شركاء في صناعة حضارتهم الرائدة، ومواجهة تحدياتهم الحاضرة، متطلعين معا إلى مستقبل واعد مفعم بروح الأخوة والتآلف، تقضي فيه المشتركات الجامعة على أسباب الفرقة والنزاع، وتسمو فيه قيمهم العالية لتحقيق التفاهم والتعايش والتعاون.

ولفتت الوثيقة إلى أن أحداث التاريخ ووقائعه دروس وعبر تلهم الأجيال المتلاحقة، فيستنسخون مفيد التجارب، ويجتنبون أخطاءها، ولا يقبل - شرعا ولا منطقا- استدعاء وقائع مضت، وسجالات خلت، أو اختلافات هي في صميم التعددية المذهبية، للنيل من وحدة الأمة وأخوتها وتعاونها.

واعتبرت الوثيقة أن المشتركات الإسلامية مبادئ راسخة تجمع في رحابها الواسعة تنوع الأمة، وتتجلى بها مقومات الوحدة، ومشاعر الألفة والمسؤولية المشتركة، لتزرع بوعيها الداخلي مناعة ذاتية تواجه بها مخاطر التعصبات المذهبية والنعرات الطائفية.

وأكدت الوثيقة أن انتظام ملتقيات الحوار الفاعل والمثمر بين المذاهب الإسلامية لتعزيز رابطتهم الأخوية، ضرورة ملحة يجب الاضطلاع بمسؤوليتها، ونجاح هذا الطموح منوط بحسن النية، وصدق الإرادة، مع الشروع ابتداء في رصد العوائق والتحديات ومعالجتها.

ونبهت الوثيقة إلى أن الشعارات الطائفية والحزبية بممارساتها المثيرة للصدام والصراع المذهبي في طليعة نكبات الأمة، في امتداد تاريخي مؤلم شهد - بين مد وجزر- إشعال فتيل الغلو الطائفي وإثارة الفتن، وما نتج عن ذلك من مآس تعددت مصائبها، وانتهت إلى أحقاد وضغائن، فكان التناحر والتدابر، وممارسات التهميش البغيض لمكونات تربطها أخوة الدين ومقاصد الإسلام الكبرى.

ونصت الوثيقة على أن الحكم بالإسلام مستحق يقينا لكل من نطق بالشهادتين وعمل بمقتضاهما معتقدا بأصول الإسلام، ولا يجوز الاجتراء على تكفيره إلا بدليل يقيني مكافئ لما ثبت به إسلامه، لا يختلف عليه أهل العلم والإيمان.

ولفتت الوثيقة الانتباه إلى أن التكفير والتبديع والتضليل أحكام شرعية لا تقتحم إلا بالبينات القاطعة، وإلا كانت التبعات والمهالك؛ لذا لا يجوز لعوام المسلمين، أو طلاب العلم إطلاقها على مخالفيهم "أفرادا أو مؤسسات أو مدارس أو نحوها"، ويناط ذلك فقط بالعمل المؤسسي المجمعي المشهود له بالرسوخ العلمي والإنصاف والاعتدال، مشفوعا بأدلته الشرعية التي لا يختلف عليها أهل العلم والإيمان.

وأكدت الوثيقة أن التعاون بين المجتمعات الإسلامية بمختلف تنوعها، ركن مهم في تحقيق التكامل المنشود، وكسب المزيد من القوة الحضورية للأمة المسلمة، ويكون ذلك داخل المجتمعات الوطنية، وبينها وبين غيرها من المجتمعات الإسلامية في إطار منظوماتهم الوطنية.

وأبرزت الوثيقة أن المسلمين مجمعون على دعم القضايا العادلة على المستويين الإسلامي والدولي، ويباركون صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة جرائم الإبادة الجماعية، ويدعمون حقه في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، مع المحافظة على الهوية التاريخية والإسلامية لمدينة القدس.

وشددت الوثيقة على أن الهوية الإسلامية تمثل اعتقاد كل مسلم، مما يتعين معه حماية مكوناتها في الدول غير الإسلامية، ولا سيما السعي بالسبل السلمية للاعتراف بحقوقها التي تضمنها الدساتير المتحضرة.

وحثت الوثيقة حملة الشريعة من أهل العلم والإيمان على تبصير المكونات المسلمة في الدول غير الإسلامية بأهمية تعايشها الأمثل في دولها الوطنية، والحذر من نزعات الغلو والتطرف، وأي تصرف يخرج عن أدب الإسلام وحكمته، وتأليفه للقلوب، وموازنته بين المصالح والمفاسد، وكذا الحذر من تلقف فتاوى أو مواعظ أو إرشادات لا تراعي ظرفيتهم المكانية التي قضت قواعد الشريعة بمراعاتها.

ونصت الوثيقة على أن الأسرة هي نواة المجتمع، وأهم محاضن التربية والتهذيب، تحمي النشء من مزالق السبل، وتؤسس لغرس قيم الإسلام، ومن ذلك تعزيز الأخوة بين التنوع الإسلامي، والإرشاد إلى قيم تفاهمه وتآلفه وتعاونه.

وأشارت الوثيقة إلى أن كفاءة التعليم تعزز أسس البناء الأسري، وتسهم بدور كبير في صياغة عقول النشء وتهذيبهم التربوي، وتأخذ بهم نحو مستقبل مشرق بعون الله، ولا سيما كفاءة المعلم وسلامة المنهج الدراسي، على أن يكون الجميع مشمولين بذلك الاهتمام في كافة مراحل التعليم من بنين وبنات، كل ذلك على هدي الإسلام وقيمه الرفيعة التي حثت المسلمين كافة على التعلم ولم تستثن جنسا دون جنس، أو تقيد هذا المطلب الشرعي

بنوع من التعليم دون غيره، أو بمراحل معينة دون سواها.

وشددت الوثيقة على أن للمرأة في إطارها الشرعي إسهاما ملموسا في تحقيق التطلعات لخيرية الأمة، التي تتغياها هذه الوثيقة، ويتجلى ذلك في العناية بتأسيس المحضن الأول للنشء، وهو الأسرة المتعلمة الواعية وفق المفهوم الشامل لتمكين الأسرة؛ لكونها نواة المجتمع، وأهم محاضن التربية والتهذيب.

وأكدت الوثيقة أن الخطاب الإسلامي الإعلامي يهدف إلى تعزيز الأخوة والتعاون بين التنوع الإسلامي، ونشر الوعي بذلك وتصحيح المفاهيم المغلوطة في الداخل الإسلامي، مع التصدي للحملات والمفاهيم المسيئة للإسلام أيا كان مصدرها ومكانها، مع حث المسلمين "و بخاصة المكونات المسلمة في الدول غير الإسلامية" على أن يمثلوا حقيقة دينهم، وأن يتحملوا مسؤولياتهم الجسيمة في تقديم صورة صحيحة تعرف بدينهم القويم.

وحذرت الوثيقة من أن التوظيف السلبي لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة يصعد الخلافات ويثير العداوات في الداخل الإسلامي، منبهة إلى أنه حري بالرسالة الإعلامية أن تعتمد الكلمة الطيبة، والحوار الهادف الذي يؤلف ويقرب، وفق قيم الأخوة الإسلامية، وتبادل النصح الصادق دون مزايدة، ولا استعلاء، ولا تعنيف، ولا تشهير.

ودعت الوثيقة إلى التحذير من الفتن، وتفادي أسبابها، والتصدي للمحرضين عليها والمروجين لها، والتنديد بإثارتها بين أبناء الوطن الواحد، وفي المجتمع الإسلامي بعامة من خلال العبارات والشعارات والممارسات الطائفية التي تستهدف النيل من الأخوة الإسلامية المنصوص عليها في قول الله تعالى: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾، وقول سيدنا ونبينا الكريم صلى الله عليه وسلم: «وكونوا عباد الله إخوانا».

وأكدت الوثيقة أن التنابز بين المسلمين، وتهييج مشاعرهم المذهبية، والنيل من رموزهم، وازدراء اجتهاداتهم لا يصيب غرضا، ولا ينكأ عدوا، وإنما هو من الاسم الفسوق العائد عليهم بالسوء في أفرادهم ومذاهبهم وسمعة دينهم، واحتقان نفوسهم، وهو غالب ما يلتقطه غيرهم عليهم وينسبه - جهلا أو عمدا- إلى طبيعة دينهم.

وطالبت الوثيقة بإقامة مؤتمر سنوي يجدد رؤية هذا اللقاء ورسالته وأهدافه وقيمه، معززا العمل بمضامين هذه الوثيقة، وحاملا تراتيب عقده ليكون في العام التالي بعنوان: "المؤتمر الثاني لبناء الجسور بين المذاهب الإسلامية"، مناقشا مستجدات الساحة الإسلامية.

كما طالبت الوثيقة بتشكيل لجنة تنسيقية مشتركة باسم: "اللجنة التنسيقية بين المذاهب الإسلامية"، تقترح الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي نظامها ورئاستها وأعضاءها وأمانتها، بالتشاور مع كبار الشخصيات الإسلامية من مختلف المذاهب، ليتم إقرار ذلك خلال المؤتمر التالي المنوه عنه.

وتعهد حضور مؤتمر "بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية" من علماء ومفتين بالوفاء بمضامين هذه الوثيقة، والعمل على ترسيخها في مجامعهم العلمية، ومجتمعاتهم الوطنية، بما لا يخل بالأنظمة المرعية والقوانين الدولية، وأنهم سيدعون كافة الجهات العلمية والشخصيات المجتمعية والمؤسسات الوطنية إلى تأييدها ودعمها.

وتقدم المؤتمرون بالشكر الخالص لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ومقام سمو ولي عهده الأمين، رئيس مجلس الوزراء، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظهما الله- على ما تبذله المملكة العربية السعودية من جهود جليلة في توحيد كلمة الأمة الإسلامية، وتعزيز تضامنها، انطلاقا من دورها الإسلامي الريادي وشرف احتضانها لمهد الإسلام ونفحات التنزيل الحكيم وقبلة المسلمين ومهوى أفئدتهم وخدمة الحرمين الشريفين ورعاية قاصديهما، والشكر موصول للمقام الكريم على رعايته الكريمة لمؤتمر"بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية"، سائلين الله تعالى أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

الشيخ مهاجري زيان يشارك في مؤتمر «بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية» ويهدي كتاب «اعتدالنا» لعدد من المشاركين في المؤتمر

شارك الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية يوم الأحد الموافق 17 مارس 2024، في مؤتمر «بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية» والذي نظمته رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، بحضور الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وبمشاركة عدد من كبار الشخصيات الإسلامية من المفتين وكبار العلماء من مختلف المذاهب الإسلامية.

وخلال فعاليات المؤتمر التقي الشيخ مهاجري زيان مع عدد من العلماء المشاركين في الجلسات، وقام بإهداء عدد منهم كتاب «اعتدالنا» الصادر عن الهيئة الأوربية للمراكز الإسلامية.

لشيخ مهاجري زيان مع مفتي الشيشان صلاح حجي مجييف

الشيخ زيان مع الدكتور فهد بن سعد الماجد أمين عام هيئة كبار العلماء بالسعودية

الشيخ زيان مع تورکو داودوف مستشار رئيس الشيشان

مع الدكتور قطب مصطفي سانو أمين عام مجمع الفقه الإسلامي

مع الدكتور علي ارباش وزير الشؤون الدينية التركي

خلال لقاء مع التليفزيون السعودي أثناء المؤتمر

أجري الحوار الشيخ مهاجري زيان

المرجعي الشيعي العلامة السيد علي الأمين في حوار مع مجلة " لتعارفوا "

نسير على خطى السابقين من العلماء والمصلحين الذين أسسوا للتقريب بين السنة والشيعة

مؤتمر «مد جسور التقارب بين المذاهب الإسلامية» يؤسس لمرحلة جديدة من التقريب

أكد المرجع الديني الشيعي السيد علي الأمين في حوار مع مجلة " لتعارفوا "، أن المذاهب الفقهية هي اجتهادات فقهية في فهم الدين الإسلامي وشريعته، وهي اجتهادات مشروعة في الدين، وليست في مواجهة للدين الواحد الذي يجمع بين المجتهدين وأتباعهم.ولذلك فإن المطلوب منا جميعاً أن نبتعد عن كل عوامل الفرقة والانقسام، وأن ندرك أن وحدة الأمة هي من مقاصد شريعتنا السمحاء .

وأضاف في حواره مع مجلة " لتعارفوا" أن هيئات التقريب السابقة بذلت جهوداً مشكورة ووضعت حجر الأساس لمسألة التقريب، وعلينا أن نواصل الطريق بما يتناسب مع عصرنا، وأن نقوم بالمزيد من الجهود وتحويلها إلى مؤسسة جامعة تعمل على التقارب ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال، مؤكدا أن مؤتمر " بناء جسور التقارب بين المذاهب الإسلامية" والذي نظمته رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة يؤسس لمرحلة جديدة من التقريب بين المذاهب الإسلامية .. وإلي نص الحوار .

في البداية نود أن يطلع القارئ على نبذة مختصرة عن العلامة السيد علي الأمين ؟

داعية للإسلام، تلقى علومه الدينية في النجف الأشرف على أيدي كبار من الأساتذة ومراجع الدين فيها، منهم المراجع السيد الخوئي والسيد محمد باقر الصدر والسيد محمد الروحاني رحمهم الله.

تولى التدريس في علوم الفقه والأصول والتفسير في معاهد الدراسة الدينية التي تولى إدارتها في وطنه لبنان وخارجه، وتخرج منها عشرات الطلاب والأساتذة، وما زال يقوم بدوره في التعليم والوعظ والإرشاد والدعوة إلى التسامح والحوار بين مختلف الثقافات والأديان.

كان لكم مشاركة وحضور في أعمال المؤتمر الدولي: "بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية" بمكة المكرمة، ما أهمية هذا المؤتمر في نظركم في التقريب بين المذاهب؟

يأتي مؤتمر بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية في مكة المكرمة لترسيخ الروابط بين أبناء الأمة الواحدة، ولمواجهة دعوات الفرقة من الذين يحاولون استغلال الاختلاف في مسائل فقهية بين أئمة المذاهب تعتبر من الاجتهادات المشروعة في فهم الشريعة وأحكامها، وأعتقد أن ما قام به هذا المؤتمر وما سينبثق عنه سيؤسس إلى مرحلة جديدة من التقريب بين المذاهب الإسلامية، يجعل من التقريب أكثر انتشاراً في مجتمعاتنا من خلال نشر الوعي فيها الذي يساعدها على رد شبهات الساعين إلى التباعد والفرقة.

يحاول العلامة علي الأمين، التقريب بين السنة والشيعة ووأد الطائفية، ماذا حققتم في هذا الطريق ؟

نحن نسير على خطى السابقين من العلماء والمصلحين الذين أسسوا للتقريب بين السنة والشيعة، نستفيد من دروسهم وكتاباتهم، ونواصل العمل على خطاهم في إبقاء جسور التواصل بين مختلف الطوائف والمذاهب في لبنان وغيره من دول العالم، ولا شك بأن العلاقات الإيجابية شهدنا لها ازدياداً وتطوراً نحو الأحسن في السنوات الأخيرة، كما ظهر من هذا المؤتمر الذي انعقد في مكة المكرمة وغيره من المؤتمرات.

> مؤتمر «مد جسور التقارب بين المذاهب الإسلامية» يؤسس لمرحلة جديدة من التقريب

أصدرتم مؤخرا كتاب تحت عنوان: "السنة والشيعة أمة واحدة إسلام واحد واجتهادات متعددة" حدثنا عن فحوى هذا الكتاب القيم؟

كتب كثير من الكتاب وأصحاب القلم- جزاهم الله خيراً-عن كتاب السنة والشيعة أمة واحدة- إسلام واحد واجتهادات متعددة، وهو كان نتيجة عقود من الزمن مضت على الدراسة والبحث، كنت أرى فيها ضرورة العمل على استمرار مسيرة التقريب بين المذاهب الإسلامية، وقد توجت تلك الدراسة بهذا الكتاب الذي أردته مرجعاً للتلاقي بين أبناء الأمة الواحدة، وقد تلقاه بالقبول كثير من علماء الأمة ومثقفيها، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق شباب الأمة للإطلاع عليه، لما فيه من أمور تلقيتها عن السابقين تبين أن المذاهب الفقهية هي اجتهادات فقهية في فهم الدين الإسلامي وشريعته، وهي اجتهادات مشروعة في الدين، وليست

في مواجهة للدين الواحد الذي يجمع بين المجتهدين وأتباعهم.

كثيرون لا يريدون خطاب الاعتدال والوسطية الذي يجمع الناس ويلغي الفوارق بينهم، ويستدعون دائما خطابات التفرقة والعصبية المقيتة، كيف يمكن مجابهة هذه الفئة؟

الذين لا يريدون خطاب الاعتدال والوسطية هم صنفان، فيهم الجاهلون بما يجمعهم، وفيهم الذين يحاولون استغلال الفوارق الفقهية لمآرب سياسية، والمواجهة لهما تكون بالمزيد من العمل على نشر الوعي في الأمة، لتعريفها بالمشتركات الجامعة بين أبناء الأمة الواحدة، من خلال اللقاءات ووسائل الإعلام ومن خلال تأسيس المدارس التي تنطلق في مناهجها من تلك الأسس التي بنيت عليها وحدة الأمة، وقد توجهت إلى شباب الأمة بالقول: أنتم أمل الأوطان، وأمل الأمة في بناء مستقبلها وتعزيز مكانتها والوصول بها إلى موقعها الريادي اللائق بها في العالم .

وأنتم تعلمون – أيها الأمل الواعد – من خلال تاريخنا وقرآننا المجيد أن وحدة الكلمة كانت في أساس البنيان المرصوص لأمتنا كما قال الله تعالى" إِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ" الآية (92) سورة الأنبياء،

وكما في قوله تعالى " وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا " الآية (103) سورة آل عمران .

ولذلك فإن المطلوب منا جميعاً أن نبتعد عن كل عوامل الفرقة والانقسام، وأن ندرك أن وحدة الأمة هي من مقاصد شريعتنا السمحاء، وبهذا المقصد الشريف يعرف شبابنا بطلان كل دعوة تريد جعلنا طوائف ومذاهب متناحرة تحت شعار الدين، فإن الدين هو داعية وحدة وليس داعية فرقة.

واقع النظام العالمي يفرض علينا صفا واحدا، إلى متى هذا التشتت؟

لا يمكننا الخروج من التشتت والفرقة إلا بالعلم والمعرفة والاستفادة من التجارب التي وقعت في حياة الأمم والشعوب، وقد عرفت البشرية الآثار السيئة للتشتت والنزاعات والانقسامات، وقد أدرك العقلاء أن التعاون والتعايش بسلام واحترام هي أفضل السبل التي تعود بالخير على كل العباد والبلاد.

برأيكم ... لماذا لم تنجح تجارب التقريب المذهبي السابقة؟

لقد بذلت هيئات التقريب السابقة جهوداً مشكورة ووضعت حجر الأساس لمسألة التقريب، وعلينا أن نواصل الطريق بما يتناسب مع عصرنا، وأن نقوم بالمزيد من الجهود وتحويلها إلى مؤسسة جامعة تعمل على التقارب ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال.

ألا تعتقد أن الفرصة مواتية للتخلي عن النرجسية الطائفية التي سرقت منا قرون ؟

لا شك بأن الظروف المعاصرة تطرح المزيد من العمل على نبذ الطائفية والتعصب، وتفرض علينا البحث عن الكثير من المشتركات الدينية والإنسانية والتمسك بها والدعوة إليها، وما شهده العالم الإسلامي في زمننا من صراعات داخلية وفتن وحروب في أكثر من مكان، يبعث في نفوسنا الأسى والحزن والحسرة على أمة يطلب منها أن تكون رائدة في حمل رسالة المبادئ والقيم التي تساهم مع الأمم الأخرى في صنع السلام والحضارة في العالم.

ولا شك بأن غياب العلاقات الأخوية بين دول عربية وإسلامية ساعد على إذكاء تلك الخلافات، وولادة تلك الجماعات المتطرفة التي تعمل على تشويه صورة الإسلام، وما هو الذي يمنع تلك الدول من العمل على إيجاد أحسن العلاقات فيما بينها على غرار العلاقات القائمة بين دول الاتحاد الأوروبي الذي أنهى كل الصراعات بين دوله وشعوبه؟!، وما الذي يمنع هذه الدول العربية والإسلامية من العمل على إيجاد اتحاد فيما بينها يبعد تلك الصراعات ويعزز الروابط ويزيل الاختلافات التي تطفئ النيران المشتعلة التي يستغلها الطامعون بتفكيك الأمة وإضعافها؟!، ويتعزز لدينا الأمل بحصول التقارب بين دولنا وشعوبنا من خلال هذه المؤتمرات واللقاءات التي تسير بنا على طريق التآخي والتعاون، كما في قوله تعالى" وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى " الآية (2) سورة المائدة، ولا شك بأن السعي إلى ما يبعد عن أمتنا الفرقة والشحناء هو من أهم موارد البرّ والتّقوى.

التعصب الديني ليس مبررا للتشتت، ألم يحن بعد زمن القواسم المشتركة ؟

التعصب صفة مذمومة في الإنسان، وقد رفضتها الشرائع السماوية والأخلاق الإنسانية، وقد جاء في النصوص الدينية النهي عنها، وفيها إذا كان لا بد من العصبية فليكن تعصبكم لمكارم الأخلاق ومحامد الأفعال، وأن العصبية التي يأثم عليها صاحبها هي أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين، وأنه ليس من

العصبيــة أن يحــب الرجــل قومــه ولكن مــن العصبية أن يعين قومــه على الظلم.

الشــيعة والســنة ثنائيــة ود وليــس ثنائيــة صــراع، لمــاذا تتفــوق الثانيــة دائمــا؟

ولمــاذا لا تجتمــع اليــوم الأمــة الاســلامية علــى تلــك المبــادئ الّتــي جمعتهــم فــي الماضــي؟

لا شــك بــأن الثنائيــة بيــن الســنّة والشــيعة هي ثنائيــة الأخــوة، كما جاء فــي قــول اللــه تعالــى " إِنَّمَــا الْمُؤْمِنُونَ إِخْــوَةٌ " الآيــة (10) ســورة الحجــرات، والســبب فــي ظهــور ثنائيــة الصــراع أحيانــاً يعــود إلى السياســة التــي يحاول أصحابهــا أن يســتغلوا الخلافات الطبيعية بيــن المذاهــب في مشــاريع التفــوق من أجــل الســلطة والحكم.

مآســي غــزة وغيرهــا يتحملهــا انشــقاقنا ودخولنــا فــي الحساســية الطائفيــة، هــل مــازال نقبــل بجســامة التكلفــة تحــت مبــررات فئويــة ؟

المآســي التــي وقعــت في غــزة وفي غيرهــا تدمــي القلــوب، وهــي تكشــف عن همجيــة الإنســان في الحــروب التي تتســبب بها أطماعــه التــي تخرجه عن أطــوار الإنســانية، والمطلوب أن يســعى العقــلاء فــي العالــم إلــى إيقــاف هــذه الحــروب وإنهائهــا، والعمل علــى تحقيق الســلام للشــعوب في أوطانهــا، ولا يمكن أن يتحقــق الســلام بــدون العدالــة التي تضمــن للشــعب الفلســطيني حقوقه في إقامــة دولته التــي يختارهــا على أرضه بمــا فيها القــدس التي احتلتها إســرائيل في عــدوان حزيــران 1967.

أجري الحوار الشيخ مهاجري زيان

العلامة السيد محمد على الحسيني أمين عام المجلس العربي الإسلامي في حوار مع مجلة لتعارفوا

الأصل في الرسالة المحمدية الدعوة إلى الاعتصام والوحدة والإخاء

أعداء الإسلام يغذون مشاعر التفرقة بالتركيز على رواسب الماضي من اختلافات ونزاعات بين المسلمين

المسلمون حققوا إنجازات عظيمة عندما كانوا موحدين وانكسروا عندما اختلفوا

أكد العلامة السيد محمد علي الحسيني، سعودي الجنسية، الأمين العام الحالي للمجلس الإسلامي العربي، عضو مجلس أمناء مركز الملك حمد العالمي، وخبير فقهي بمجمع الفقه الإسلامي الدولي، ومستشار في رابطة العالم الإسلامي، أن أعداء الإسلام يغذون مشاعر التفرقة بالتركيز على رواسب الماضي من تباينات واختلافات ونزاعات بين المسلمين .

وأوضح في حوار له مع مجلة " لتعارفوا" خلال حضوره مؤتمر " بناء جسور التقارب بين المذاهب الإسلامية" الذي عقد بمكة المكرمة، أن المسلمين حققوا إنجازات عظيمة عندما كانوا موحدين وانكسروا واندثروا عندما اختلفوا وتقاتلوا، وأن كل خطابات التفرقة والتنابذ المذهبي لا تمت إلى جوهر الديني بصلة، بل هي في الغالب بدع ونظريات تتناول القشور وتتعارض مع قيم ومبادئ شريعتنا الإسلامية الغراء.

يُعدّ السيد محمد علي الحسيني من العلماء والمفكرين البارزين في العالم العربي والإسلامي الذين يحظون بالاحترام والتقدير لنشاطاته العلمية، وجهوده الفكرية الداعية إلى نهج الوسطية والاعتدال وتعزيز قيم التسامح ونشر ثقافة السلام وسلوك سبل الحوار والقبول بالآخر، والانفتاح على الإنسان بنشاط سلمي إنساني فاعل في الدول الإسلامية والأوروبية، فكانت رسالته لنيل شهادة الدكتوراه في هذا الإطار، كما نال الدرجة العالية في شهادة الدكتوراه في الفقه الإسلامي .

يسعى سماحته لبناء الأرضية العامة لآرائه ومواقفه وفق رؤية جامعة تستند إلى استيعاب دقيق لمختلف الأديان والمذاهب والثقافات، ساعيا من خلال ذلك إلى إيجاد محاور ومرتكزات التحاور والتقارب ومد الجسور ، ليس فقط بين أتباع الأديان والمذاهب، بل الإنسانية قاطبة من أجل نشر ثقافة السلام وسيادة مبدأ التسامح والتعددية وقبول الآخر والتآخي الإنساني، كاتب ومحاضر ومفكر إسلامي له وزنه وثقله وتأثيره على الساحة الإسلامية والأوروبية والإفريقية، يحظى بالاحترام والتقدير لدى كافة الأوساط الفكرية والأكاديمية والمؤسسات الدينية، خصوصا التي تُعنى بالحوار والتعارف والتفاعل بين الحضارات، يتميز بمواقفه الفكرية الوسطية المنفتحة ونهجه المعتدل المتسامح...

في البداية نود أن يطلع القارئ علي نبذة مختصرة عنكم ؟

العلامة السيد محمد علي الحسيني، سعودي الجنسية، الأمين العام الحالي للمجلس الإسلامي العربي، عضو مجلس أمناء مركز الملك حمد العالمي، وخبير فقهي بمجمع الفقه الإسلامي الدولي، ومستشار في رابطة العالم الإسلامي، شاركت في عدة مؤتمرات وفعاليات ولقاءات وملتقيات فكرية وفقهية وحقوقية واجتماعية في الدول الإسلامية والأوروبية والإفريقية، وكان لي الحضور العلمي المميز فيها، وأبرزها المشاركة المميزة في إعلان مؤتمر وثيقة الأخوة الإنسانية بين شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان، وكذلك حضور (حلف الفضول) بمنتدى أبوظبي للسلم، كذا في إعلان مؤتمر وثيقة مكة المكرمة ووثيقة بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية مع رابطة العالم الإسلامي. كما شاركت في إعلان رسالة سراييفو للسلام، فضلا عن المشاركات المتعددة في جلسات حوارية فكرية ودينية في الاتحاد الأوروبي ببروكسل وفي الأمم المتحدة في جنيف.

لدى أكثر من سبعين كتابا في المواضيع الفكرية والفقهية والأخلاقية والتاريخية وأصول الفقه، وكذلك سلسلة معارف المسلم التي تضم كل المعارف العلمية التي يحتاج المسلم إلى معرفتها، وجميع المؤلفات مطبوعة، والبعض منها مترجم إلى اللغتين الإنكليزية والفرنسية.

> أعداء الإسلام يغذون مشاعر التفرقة بالتركيز على رواسب الماضي من اختلافات ونزاعات بين المسلمين

بالنظر إلى متانة صف الأعداء الحقيقيين، يستمر المسلمون في تشتت مشحونون برواسب الماضي، لماذا الانجرار وراء التفرقة؟

بداية، إن الأصل في الرسالة المحمدية الدعوة إلى الاعتصام والوحدة والإخاء، وأكد على ذلك القرآن الكريم: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا﴾ وقوله: ﴿إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم﴾، ثم التأكيد على الأخوة والإصلاح ﴿إنما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين أخويكم﴾. فالأصل إذًا الوحدة والاعتصام والأخوة، فهذه القاعدة الإسلامية التي نركز عليها ونركن إليها وننطلق منها، ومن ثَمّ نقول :

هناك سببان رئيسيان لهذه التفرقة: السبب الأول: إن أعداء الإسلام والأمة بالداخل والخارج، ولأجل أغراض مبيّتة وخبيثة، يغذون مشاعر التباغض والتفرقة بالتركيز على رواسب الماضي من تباينات واختلافات ونزاعات بين المسلمين ذات بُعد سياسي في الأصل، واعتبارها هي التاريخ الإسلامي الحقيقي، وهذا غير صحيح، فتاريخنا يثبت أن المسلمين حققوا إنجازات عظيمة عندما كانوا موحدين، وانكسروا واندثروا عندما اختلفوا وتقاتلوا.

السبب الثاني: إن البعض في أمتنا الإسلامية يستجيب لدعاية الأعداء لأنها تناسب مشروعه لأسباب سياسية بحتة تتعلق بالنفوذ والسيطرة والتحكم، وكل خطابات التفرقة والتنابذ المذهبي لا تمت إلى جوهر الديني بصلة، بل هي في الغالب بدع ونظريات تتناول القشور وتتعارض مع قيم ومبادئ شريعتنا الإسلامية الغراء، فضلا عن الجهل والتعصب والتطرف الذي أوصل أمتنا إلى هاوية الفتنة المذهبية.

مخابر العالم ومنابره المظلمة تبدع في تغذية فرقتنا وتتفنن في توظيف تبددنا فجعلت من أمتنا طوائف وفرقا، متى ينهض فينا ضمير الحق وشعور الوعي؟ حتى لا أقول عهد حلول الفهم الديني الصحيح؟

لا شك أن التحديات التي تواجهها أمتنا الإسلامية يجب أن تكون جرس الإنذار لصحوة ضمير الحق والشعور الفعلي بالوعي الفكري الإسلامي الذي لو تحقق لأجهض كل المشاريع الظلامية التي تفرقنا وتشتتنا.

هذه التحديات وأهمها الطائفية المقيتة هي من الخطورة بمكان بحيث إنها باتت تهدد وجودنا كأمة واحدة ومتحضرة بين الأمم، ولا نتحدث هنا عن دولة إسلامية بعينها، فكل العالم الإسلامي سيواجه التهميش والعزل والإضعاف إذا لم يشهد صحوة دينية ووعيا فكريا عميقا وسريعا يتناسب مع ما لدينا من إمكانات وثروات مادية وقوة سياسية وعسكرية، كل ذلك من أجل إنقاذ الإسلام أولا، ومن أجل المسلمين ثانيا، وهذا واجب إيماني وتنفيذ لأمر إلهي.

هل الوحدة قائمة وآفاق توحيد الصف الإسلامي موجودة، ما دام هناك سفراء لقيم الوحدة في صورة شخصكم الكريم، هل من سياسة دينية مرصودة لهذا المسعى؟

تاريخنا يشهد أننا كرسنا حياتنا من أجل قضية مد الجسور بين المذاهب الإسلامية، وقد عملنا لعقود على بناء مقومات التفاهم والتعاون بين المذاهب، وبناء الجسور في ما بينها، باعتبار أن ذلك يشكل تنوعا إيمانيا في دين واحد، وهي مدارس فقهية إسلامية لاستنباط الأحكام الشرعية وتنوير الطريق للمسلمين، وليست بأية حال من الأحوال أحزابا وحركات للتنازع والتقاتل.

أما سياستنا المرصودة في هذا السبيل، فهي احترام وتطبيق مجموعة من المبادىء، أبرزها عدم جواز التصنيف والإقصاء بإلغاء الآخر عبر تكفيره مثلا، والعمل جديا لإقامة التواصل والحوار مع كل من نختلف معه من المسلمين، والتركيز على المشتركات، وهي كثيرة، وتفعيلها، ومقاربة كل القضايا التي قد تعتبر خلافية، بعقل منفتح وبالاستناد إلى نصوص صريحة، فلدينا القرآن الكريم والسنة النبوية، وكل ما كتبه السابقون مما يبدد المزاعم عن خلافات أصلية بين المسلمين، وهي في الحقيقة اختلافات طرفية ومكانية لا تمس جوهر الإسلام.

أكيد أن مؤتمر مكة المكرمة في السعودية يدخل في هذا الإطار، لو تفضلتم تزويدنا بأهمية هذه المؤتمرات واللقاءات في المساهمة في تمتين الصف؟

لقد شاركنا في الكثير من المؤتمرات والمنتديات الإسلامية العاملة على توحيد رؤى المذاهب الإسلامية والتقريب بينها، وقد جاء مؤتمر بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية في مكة المكرمة كتتويج لها، مع الجهد العظيم الذي تبذله المملكة في سبيل وحدة المسلمين، هذه المؤتمرات، إذ تجمع العلماء والمفكرين والمثقفين والنخب الإسلامية، تشكل مناسبة عظيمة للحوار والنقاش، وتبديد كل الالتباسات الفقهية والفكرية، وفصل الديني عن السياسي، لأن المقاصد السياسية الخبيثة هي التي تحدث الفرقة والخلاف، وتؤدي إلى النزاع، وبعد الحوار وتصفية النفوس وإبداء النوايا الحسنة، كما أمرنا الله (عز وجل)، يتبين للجميع أن الاتفاق على وثيقة إسلامية جامعة بهذه الأهمية هو أمر سهل ويسير، وأن جل ما تحتاجه الأمة هو القرار الحازم بالقضاء على كل أسباب الفرقة بالاستناد إلى وثيقة مكة المكرمة، فهي مرجعيتنا وسراجنا المنير .

لا شك أن لكم دورا في إقناع عديد من الشخصيات الشيعية للمشاركة في المؤتمر بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية، كما كان لكم دور في اختيار هذه الشخصيات، هل من قواسم مشتركة بينكم شيخنا الفاضل وبين الشخصيات الحاضرة؟ وهل يمكن القول أن المرجعية الشيعية بصدد تبني خط الوصال؟

إن كل الشخصيات الشيعية التي اخترناها والتي شاركت في المؤتمر تجتمع على رؤية واحدة، وهي أن المذهب الجعفري هو مذهب إسلامي

أولا وأخيرا، وهو مصداق للتنوع الإيماني في المذاهب الإسلامية، وجميع المشاركين من الشيعة يؤمنون بالقيمة الإسلامية لحركة التعاون بين المذاهب، واعتبارها الطريق العقلاني القويم للوصول إلى الأخوة بين المسلمين في تركيزها على تحويل المذهبية الطائفية المتوترة وأفكارها الضيقة إلى مذهبية فكرية واعية تنفتح على الفكر الآخر في المذهب الآخر، ليقف أصحاب المذاهب المتنوعة على مكونات مذاهبهم، فيجدون أن ما يجمعهم مع المذاهب الأخرى أكبر وأعمق وأهم بكثير مما يفرقهم.

مرجعيتك الشيعية لم تكن أبدا مانعا لبزوغ قدرك وتأثيرك على مستوى رابطة العالم الإسلامي، وفي هذا القبول قرينة قوية على أن أمل رص الصف الديني أصيل في عقيدة محمد، ألم يحن الوقت بعد لاستثمار علو مقامك لدى السنة في التأسيس لوضع جامع يرفض كل أشكال الطائفية والمذهبية؟

نعم، فوجودي في رابطة العالم الإسلامي هو تأكيد على أن الرابطة تجمع كل المسلمين من كل المذاهب الإسلامية، وأن قضية التعاون والتقارب بين المذاهب الإسلامية ليست مجرد نظرية أو ترف فكري، إنما هي واقع يتجسد في ما تقوم به الرابطة من جهود جليلة لنشر الإسلام عالميا والذود عن قيمه الحقيقية، وكذلك جهود بناء الجسور بين المذاهب، وفي الحالتين، فهي تعمل على مكافحة التزوير والأضاليل التي لحقت بديننا الحنيف في مجاورته لأتباع الديانات الأخرى، أو لما لحق به من استغلال سياسي تحريضي بين المسلمين أنفسهم، واليوم أضع نفسي أكثر من أي وقت مضى في خدمة أهداف الرابطة، وأنا جزء منها في سعيها لمد جسور التواصل بين المذاهب، وأعتبر نفسي أحد هذه الجسور لما تربطني من علاقات فكرية وثيقة مع علماء ومفكرين من السنة والشيعة على حد سواء.

البعض يرى أن العدوان على غزة هو نتيجة لتشتت الصف الإسلامي، كيف يمكن المساهمة في وقف إبادة ممنهجة تستهدف جزءا أصيلا من أمتنا؟

الطريق الوحيد لحل المشكلة في غزة وغيرها هو في وحدة الصف الإسلامي على قلب رجل واحد، سلما أو حربا، فكل جزء من الأمة الإسلامية هو جزء عزيز، يصح فيها قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"، لقد اتفق العرب على مبادرة السلام العربية وأيدتهم الأمة الإسلامية كلها، وهذا هو السبيل لإنهاء النزاع في الشرق الأوسط.

أختتم مؤتمر مد جسور التقارب بإصدار وثيقة نهائية وجملة توصيات، بودنا الإفصاح عن فحوى الوثيقة وطبيعة توصيات المؤتمر؟

خرج مؤتمر مكة المكرمة بوثيقة مهمة لبناء الجسور بين المذاهب الإسلامية، شملت 28 بندا ركزت في مجملها على التسامح والاجتماع بين المذاهب كافة، وتعهد الحضور بالوفاء بمضامين هذه الوثيقة، والعمل على ترسيخها في مجامعهم العلمية، ومجتمعاتهم الوطنية.

والجديد في هذا الإطار تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ البنود باسم (اللجنة التنسيقية بين المذاهب الإسلامية)، وتقترح الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي نظامَها ورئاستها وأعضاءها وأمانتها بالتشاور مع كبار الشخصيات الإسلامية من مختلف المذاهب.

أما المبادىء التي تم تكريسها في البنود فأهمها أن رسالة الإسلام ربانية توحيدية، مصدرُها الأساسي الوحي، وهي رسالة خاتمة لا زيادة عليها ولا نقصان فيها، وأن تعدّد المذاهب والرؤى بين المسلمين، يُحْسَب في جملة السنن الكونية القَدَريّة التي قضت بحتمية الاختلاف والتنوع لحكمةٍ أرادها الخالق (جل وعلا)، ولكن الوحدة الدينية والثقافية للمسلمين واجبٌ ديني متأصل في وجدان الشعوب المسلمة، ومشروع تحقيقها هو ميدان التنافس بين المكونات المسلمة، ويستوجب تعزيز المشترك الإسلامي الذي يؤسس لتلك الوحدة في عنوانها العريض وقضاياها الكبرى.

وتحذر الوثيقة من الخطاب الطائفي والمذهبي، ومن الفتن وتفادي أسبابها، والتصدي للمحرّضين عليها والمروِّجين لها، والتنديد بإثارتها بين أبناء الوطن الواحد، وفي المجتمع الإسلامي عامة من خلال العبارات والشعارات والممارسات الطائفية التي تَستهدف النيل من الأخوّة الإسلامية التي تحفظ لهذه الأمة أمنها ووحدتها.

العيد في فلسطين ...

تحت القصف وفي انتظار المجهول

يأتي عيد الفطر هذا العام في ظل عام استثنائي علي الشعب الفلسطيني وأبناء غزة، حرب غير مسبوقة علي شعب أعزل، أحياء كاملة دمرت عشرات الآلاف من الشهداء والمصابين ومئات الآلاف من النازحين .

سوف يتوقف التاريخ طويلا أمام هذه الأحداث ولن تنسي الأجيال من أبناء غزة عيد الفطر في عام 1445 هجرية، وكيف كان التخاذل والصمت الدولي تجاه ما يحدث من جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني وأبناء غزة، في ظل دمار شامل وانهيار تام لكل مقومات الحياة .

انتظر أبناء الشعب الفلسطيني كثيرا منذ يوم 7 أكتوبر 2023، انتظروا تدخل المجتمع الدولي والدول الكبري لوقف الحرب يوم بعد يوم لكن دون جدوي، قبيل شهر رمضان كانت الآمال معقودة علي هدنة إنسانية حتي يتمكن أبناء الشعب الفلسطيني من أداء شعائرهم الدينية وأداء الصيام، لكنهم أدوا الصيام والقيام تحت ا لقصف .

جاء عيد الفطر الذي هو مناسبة دينية يحتفل فيها أبناء المسلمين في العالم أجميع، لكن تظل فلسطين حزينة في هذا اليوم، كيف يفرح أبناء غزة بعد أن فقدوا أقاربهم، أسر وعائلات استشهدت بالكامل في القصف العشوائي علي الميادين والأحياء .

ماذا ينتظر أبناء فلسطين، إنهم ينتظرون المجهول بعد أن فشل المجتمع الدولي في تطبيق أي قرارات سواء وقف إطلاق النار أو دخول المساعدات الإنسانية والطبية للشعب الأعزل المحاصر.

وفي الوقت الذي احتفل فيه أبناء المسلمين في العالم بعيد الفطر، علينا جميعا ألا ننسي أن هناك في غزة في فلسطين أطفال وشيوخ ونساء ومرضي وأسر شهداء يعانون يتألمون.. علينا أن نقدم لهم كل أوجه الدعم والمساندة بالدعاء وجمع التبرعات والتواصل مع المنظمات حقوق الإنسان الدولية وتبني قضية القدس وفلسطين.. لأن فرحة العيد غيرمكتملة وهناك جرح ينزف في قلب الأمة الإسلامية .

إعداد- أسرة التحرير

حقوق المؤلف وأهمية الحفاظ على الملكية الفكرية

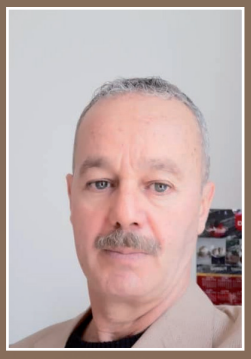

بقلم الدكتور:
عباس ميسوري
باحث أكاديمي

يعد تطور وتقدم المجتمعات نتيجة لتراكمها المعرفي في مختلف مجالات العلوم، وهذا التراكم المعرفي لا يأتي إلا من خلال البحث المستمر عن المعرفة ومحاولة استكشافها، وذلك بدراسة الأسباب والسعي للوصول لنتائج تفسر وتجيب عن المشكلات المطروحة وهذا عن طريق البحث العلمي.البحث العلمي هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات جديدة أو تطوير معلومات موجودة مسبقا أو تصحيحها، عن طريق اتباع خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة لجمع البيانات، إذا البحث العلمي مرتكز محوري للوصول إلى الحقائق العلمية ووضعها في إطار قوانين أو نظريات باستخدام الأدوات المناسبة.

ولأن العلم يتصف بالتراكمية فإن البحث العلمي عملية بناء متتابعة ومتكاملة من طرف الباحثين، يضم كل واحد منهم إلى العلم والمعرفة ما يتوصل إليه فكره وبحثه.

إذا هذا التتابع في البناء المعرفي واتخاذ الإنجازات السابقة منطلق لأبحاث جديدة هو ما يضفي للبحث قيمته العلمية ويحقق له جودته.

ويتطلب البحث العلمي توفر مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية لممارسيه، فهو عملية أخلاقية إضافة إلى أنه عملية منهجية تؤدي إلى اكتساب المعارف عن ظواهر مختلفة.

تعتبر حقوق المؤلف من الأولويات التي يجب الحفاظ عليها عملا باحترام أخلاقيات البحث والابتكار، والمؤسف أن قضايا السرقات العلمية قد انتشرت بشكل رهيب على جميع المستويات البحثية، بل وطالت التعدي على الملكية الفكرية والتي عانى من ويلاتها الكثير من الباحثين والمبتكرين.

لكن وبالرغم من إيجاد تطبيقات الكترونية تكشف عن المحتويات التي لا تمت بصلة للباحث، قد نجد هذه الأنواع من التجاوزات قد تفشت في المجتمعات.

حيث إن الحفاظ على الملكية الفكرية يعتبر شيئا مقدسا يمكنه أن يكفل الحقوق لصاحبها، أما المخالفات فقد تعرض صاحبها سواء إلى الإقصاء أو العقوبة نتيجة للسرقة العلمية.

ويمكننا تعريف السرقة العلمية على أنها عملية تطال جهد الغير مع نسبته جورا إلى أنفسنا، وهذا تصرف مخالف للقانون وتعدي على أخلاقيات البحث والابتكار، حيث أنه من المجحف أن يأخذ شخص ما قام به شخص آخر مع كل ما ترتب عن ذلك من جهد وعناء في سبيل العلم ثم ينسبه لنفسه دون مراعاة للمكلية الفكرية.

وبطبيعة الحال، يمكن لأي باحث أن يستلهم من عمل منجز من طرف شخص آخر في سبيل توطيد أفكاره، شريطة أن يقوم بعملية الإحالة الهامشية أي أن يذكر صاحب العمل على شكل مرجع موثق يُمكِّن لأي قارئ التمييز بين ما هو ملك للباحث وما هو لغيره حفاظا على الأمانة العلمية.

والأمانة العلمية عنوان شرف الباحث، بل الشعار الذي يعلنه في كل خطوات بحثه، وهي ألا يقوم الباحث بنسخ ما قاله الآخرون دون إعطاء كل ذي حق حقه، ومن عدم الأمانة أن ينقل الشخص مجهودات الآخرين دون الإشارة إليهم، فهذا مساس بالملكية الفكرية للأفراد وبحقوق المؤلفين.

حيث تتعلق حقوق المؤلف بالإبداعات الأدبية والفنية كالكتب واللوحات والمنحوتات والأفلام، والتسجيلات الصوتية، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، الاختراعات، والرسوم والتصاميم الصناعية، وبرامج الحاسوب ...، وحقوق الملكية هي حقوق تتعلق بمختلف إبداعات العقل البشري الفكرية، وتضمن لأصحابها حق استغلال إبداعاتهم والتصرف فيها والتمتع بمردوداتها الاقتصادية، وتحميهم بقوة القانون من التعدي الذي يمكن أن ينتهك هذه الإبداعات، أي استخدامها من قِبل الآخرين أو في حالة سرقتها.

وبعد أن نص الإعلان العالمي لحقوق الانسان عن حماية حقوق الملكية الفكرية، في المادة 27 على الحق في الاستفادة من حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على تأليف أي مصنف علمي أو أدبي أو فني.

وإضافة إلى كون هذه الحماية حقا إنسانيا فإن لها أهمية وظيفية كبرى تنبع من حاجة البشرية الماسة إلى الإبداع والابتكار في مختلف مجالات الحياة، إذ عليهما يتوقف تقدمها العلمي والاقتصادي والثقافي، وبهما يستعين الإنسان على تحسين معاشه وزيادة رفاهيته.

وفي الأخير، وبما أننا بصدد الاحتفال بيوم العلم الذي يصادف 16 أبريل من كل سنة، فحري بنا التذكير أن العالم أو الباحث أم المبتكر قد أفنى أوقاتا طويلة في سبيل تحرير فكرة أو مقارنة طرح من الطروحات ثم الادلاء بدلوه حتى يكون المحتوى العلمي شاملا و قابلا للنقاش، فعلى الباحث التحلي بأخلاقيات البحث العلمي من مسؤولية و دقة و مصداقية وحقيقة وأمانة علمية و الابتعاد عن كل سرقة علمية أو انتهاك لإبداعات الغير، حيث تنطوي هذه الانتهاكات على أضرار اقتصادية خطيرة تلحق بذوي الحقوق بشكل خاص، والدولة والمجتمع والاقتصاد بشكل عام.

أكثر من 100 صحفي: ضحايا العدوان الغاشم على غزة

الصحافة تسهم في تعزيز الشفافية وحماية حقوق الإنسان

يشير مفهوم حرية الصحافة إلى حق الصحفيين ووسائل الإعلام في الوصول إلى المعلومات، ونشرها دون تدخل أو قيود من الحكومات أو السلطات.

وتعتبر حرية الصحافة أحد القيم الأساسية في الديمقراطيات، حيث تسهم في تعزيز الشفافية، ومكافحة الفساد، وحماية حقوق الإنسان، وتعزيز التواصل العام ونقل الأحداث وعرض الحقائق وغيرها من الاسهامات.

تمثل حرية الصحافة جزء من حقوق الإنسان الأساسية، وهي مضمنة في المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1948، وتنص هذه المادة على أن «كل إنسان له الحق في حرية الرأي والتعبير، وهذا الحق يشمل حرية البحث عن المعلومات واستلامها ونشرها من دون تدخل ولا اعتبار للحدود الجغرافية ولا للسبيل ولا الوسيلة للتعبير».

ومنذ تبني الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، قامت الأمم المتحدة بتبني العديد من القرارات والتوصيات والإجراءات لتعزيز وحماية حرية الصحافة في جميع أنحاء العالم، كما تعمل الأمم المتحدة من خلال عدة وكالات وبرامج على تقديم الدعم للصحفيين وحمايتهم في المناطق التي تواجه تحديات خاصة فيما يتعلق بحرية الصحافة وسلامتهم.

لكن ما تعيشه الصحافة في فلسطين لا يعكس تماما قيم الحرية والديمقراطية وقوانين المنظومات الأممية والمواثيق المتعلقة بحماية الحريات، وبكل أسف نرى أن الكيان الغاشم ينتهج سياسات للاعتداء على الصحافة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويقوم بغلق مكاتبها ومصادرة معداتها والسعي لمحاكمة مراسليها، هذه السياسات الجائرة تؤكد السياسات الهمجية التي ينتهجها هذا الكيان الغاصب.

فبعد المجازر ضد المدنيين التى كان للإعلام الدور الكبير في كشفها وتوثيقها كجرائم حرب وإبادة، وبعد استهداف الصحفيين وأسرهم (استشهاد أكثر من 106 صحفي)؛ ها هو الآن يواصل مسلسل انتهاك الحقوق والحريات المتعارف عليها، بغلق المنابر الحُرة والملتزمة التي تُعَري حقيقته وتُبين للعالم نذالته وحقارته (حيث تم تسجيل أكثر من 224 انتهاك ضد الصحفيين).

إنه من الواجب على الجميع الدفاع عن المنبر الحُر وحرية الاعلام والتعبير، والوقوف في صف من ينقل الحقائق ويساند أصحاب القضايا الشريفة ويكون صوتا لمن لا صوت له، ويقوم بتنوير الرأي العام العالمي.

إن الصمت الدولي والتواطئ مع هذا الكيان أوصله لهذه الدرجة من التعنت والهمجية، كما وجب على كل الهيئات الأممية والحقوقية الدفاع عن المرابطين بآلات التصوير والميكروفونات في ساحات المعارك، واحترام القوانين والمواثيق الدولية التي تكرِّس مهامهم النبيلة في نقل الأحداث والوقائع.

على الرغم من التقدم الذي تم إحرازه في مجال حرية الصحافة في الدول الكبرى من ناحية الحماية القانونية، فإن هناك تحديات مستمرة تواجه الصحافة، مثل التضييق على حرية التعبير في جل بلدان العالم، والهجمات على الصحفيين، والتهديدات بالقتل أو الاعتقال.

لذلك يتعين على المجتمع الدولي والمنظمات الدولية بفروعها العمل بشكل مستمر للحفاظ على حرية الصحافة وضمان حماية الصحفيين ووسائل الإعلام وصون الكلمة الحرة.

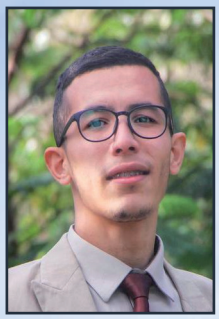

بقلم - علي حشاني

خلال ندوة نظمها مركز جنيف الدولي للعدالة
فرانشيسكا ألبانيز وِرولا شديد تكشفان الفظائع الإسرائيلية ضد النساء والأطفال في فلسطين:

عقد مركز جنيف الدولي للعدالة والمنظمات المشاركة بالأمم المتحدة ندوة يوم 28 مارس 2024، بحضور الأستاذة صونيا المصري ممثل الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، وخلال فعالية جانبية تحدثت السيدة فرانشيسكا ألبانيز مقررة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين، عن جرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر، 2023، وملابسات الإبادة الجماعية التي بدأها الاحتلال قبل ذلك بوقت طويل.

وأشارت إلى أن الحرب الإسرائيلية على غزة تسببت في خسائر فادحة، بالإضافة إلى فرض ظروف رهيبة من المجاعة على المدنيين، وتطرقت السيدة ألبانيز أيضا إلى الخسائر المدمرة التي خلفها الهجوم على النساء والأطفال في غزة، الذين سوف يتحملون عبء إعادة بناء نسيج المجتمع الفلسطيني في السنوات القادمة.

السيدة رولا شديد، مدافعة بارزة عن حقوق الإنسان في فلسطين والمديرة المشاركة للمعهد الفلسطيني للدبلوماسية العامة (PIPD)، استبقت كلمة السيدة ألبانيز بحديث مهم حول تجربة المرأة الفلسطينية في ظل الاحتلال.

وشددت على الاعتداء والاستغلال الجنسي الذي تتعرض له النساء الفلسطينيات على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، التي تنتهك بشكل روتيني المعايير الدولية في الأفعال التي ترتكبها والتي أدت إلى الإبادة الجماعية.

وخلال اللقاء تم مطالبة المجتمع الدولي إلى التوقف عن التسامح مع جرائم إسرائيل ضد الإنسانية، كما تم إدانة تواطؤ القوى الغربية في الحرب المستمرة على غزة، واستمرار توفير الأسلحة بينما يُقتل الفلسطينيون على نطاق واسع.

وفي نهاية الندوة أدلت السيدة هبة، إحدى الناجيات من غزة والمتواجدة في جنيف لتلقي العلاج، بشهادتها حول إبادة عائلتها نتيجة القصف الاسرائيلي لمنزلهم.

الشيخ مهاجري زيان يحضر لقاء رؤساء المنظمات بالأمم المتحدة بجنيف

حضر الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، والأستاذ على قصاب ممثل الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، يوم الإثنين الموافق 25 مارس لقاءا تنظيميا بالأمم المتحدة بجنيف، وهو لقاء رؤساء المنظمات حول كل الصعوبات التى تواجه المنظمات مع مسؤول متابعة المنظمات في الأمم المتحدة .

كما حضر الشيخ زيان لقاء حول حقوق الأطفال وتم الحديث عن أطفال فلسطين، والمعاناة التى تواجههم وضرورة دعمهم ووقف الحرب التي تتعرض لها فلسطين

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية تنظم لقاء لأطفال فلسطين الذين يعالجون في جنيف بالأمم المتحدة

قام الأستاذ علي قصاب والأستاذة صونيا زغيب بصفتهما ممثلا الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، مساء يوم 25 مارس 2024 بتنظيم لقاء لأطفال فلسطين الذين حضروا من غزة للعلاج في جنيف- وفقا للبروتوكول بين الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية وجمعية الطفولة - داخل مقرر الأمم المتحدة في جنيف .

ويأتي هذا اللقاء بعد أن حضر الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية لقاء حول حقوق الأطفال بالأمم المتحدة يوم الاثنين 25 مارس 2024، ولذلك كان تنظيم هذا اللقاء لأطفال فلسطين ليكون دليلا على ما تم عرضه من حقوق الأطفال .

للمساهمة في إنشاء مستشفى خيري

بروتوكول تعاون بين الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية ومؤسسة المهند المصرية للأعمال الخيرية

وقع الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، يوم السبت الموافق 23 مارس 2024، والدكتور محمد منتصر ممثل مؤسسة المهند للأعمال الخيرية في جمهورية مصر العربية، بروتوكول تعاون داخل قاعة بمسجد المهند بحي التجمع الخامس بمدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية، بحضور عدد من أعضاء الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، وعدد من أعضاء مؤسسة المهند للأعمال الخيرية.

ويهدف البروتوكول للتعاون ومساهمة الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في جهود إنشاء مستشفى المهند الخيري لعلاج أمراض وأورام الرئة .

وخلال التوقيع أكد الشيخ مهاجري زيان أن الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية سوف تدعم جهود إنشاء المستشفى، عبر علاقات وتفاعل الهيئة مع العديد من الجهات التي تعمل في هذا المجال، ولن نتأخر في الدعم المادي والفني لإنشاء المستشفى .

ومن جانبه أكد الدكتور محمد منتصر أن هذا البروتوكول يأتي انطلاقا من الدور الذي تقوم به الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في مجال الإغاثة، وأنه يثق في قدرة الهيئة على دعم جهود إنشاء المستشفى، مرحبا ومشيدا بجهود الشيخ مهاجري زيان الدعوية والفكرية والإغاثية .

الدكتور فايد سعيد يشارك في الذكري الخامسة لشهداء المسلمين في نيوزيلندا

شارك الدكتور فايد محمد سعيد مستشار الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية لشؤون الفتوى، في الذكري الخامسة لشهداء المسلمين في نيوزيلندا، وذلك بحضور عدد من الوزراء والسفراء والقيادات السياسية والدينية والفكرية كما شاركنا عدد من الوزراء والسفراء والقيادات السياسية والدينية والفكرية في الذكرى الخامسة لشهداء المسلمين في نيوزلندا

نظرا لجهود نزع الألغام من اليمن

الرئيس العليمي يكرم مشروع «مسام» والبرنامج الوطني لنزع الالغام بوسام الشجاعة

كرم فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة، المشروع السعودي لنزع الألغام (مسام)، ممثلاً بمدير عام المشروع اسامة بن يوسف القصيبي، والبرنامج الوطني للتعامل مع الألغام ممثلاً بمديره العام العميد الركن أمين العقيلي، بتقليدهما وسام الشجاعة.

وكان رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، أصدر في 26 يونيو 2023، قرارين بمنح المشروع السعودي لنزع الألغام (مسام)، والبرنامج الوطني للتعامل مع الألغام وسام الشجاعة، اعتزاز وعرفاذ بدورهما في تطهير الاراضي اليمنية من الألغام، والمواد والذخائر غير المنفجرة التي زرعتها المليشيات الحوثية الارهابية المدعومة من النظام الإيراني، وتقدير وتخليد لتضحيات شهدائهما الأبرار من أجل سلامة الشعب اليمني، وأجياله المقبلة.

يذكر أنه منذ انطلاق أعماله في اليمن منتصف 2018 تمكن مشروع «مسام» من تطهير 55,390,882 متر مربع ، وانتزاع 436376 لغم وعبوة ناسفة وذخيرة غير منفجرة، بينها 6,494 لغم مضاد للأفراد و143,951 لغم مضاد للدبابات و 277,92 ذخائر غير منفجرة، اضافة الى 8,011 عبوة ناسفة.

واستشهد على مدى السنوات الماضية 30 خبير من عاملي المشروع، فيما أصيب نحو 47 اخرين باصابات متفاوتة أثناء قيامهم بمهام نزع الألغام والمتفجرات.

وفي السياق قال مدير البرنامج الوطني للتعامل مع الألغام العميد الركن أمين العقيلي لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) «ان البرنامج نزع وأزال أكثر من 800 الف لغم من العام المليشيات الارهابية ومخلفات الحرب، ليصل إجمالي الألغام والمواد غير المنفجرة المنزوعة في البلاد عبر فرق البرنامج والشركاء في المشروع السعودي الى اكثر من مليون و 250 ألف منذ العام 2015».

حضر التكريم مدير مكتب رئاسة الجمهورية الدكتور يحيى الشعيبي، ومدير مكتب القائد الاعلى اللواء الركن أحمد العقيلي، ومدير مكتب رئيس مجلس القيادة الرئاسي اللواء الركن صالح المقالح.

كما حضر التكريم المدير التنفيذي للبرنامج الوطني لنزع الألغام العميد هيثم حلبوب، ومساعد مدير عام المشروع السعودي لنزع الألغام قاسم بن محمد الدوسري، وعدد من مسؤولي المشروع .

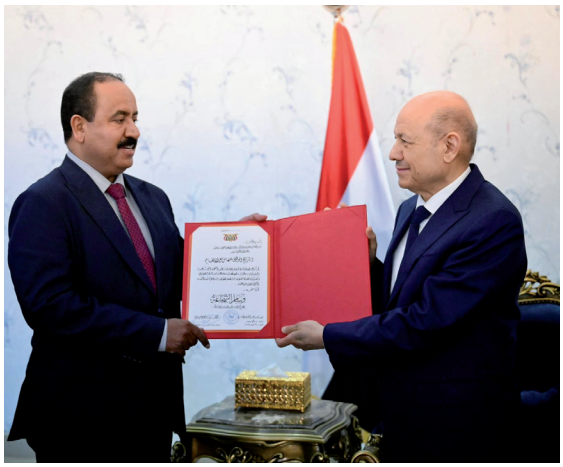

جريدة الحوار الجزائرية تجري حوار صحفي مع الشيخ مهاجري زيان

أجرت جريدة الحوار الجزائرية حوار صحفي شامل مع الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، وذلك خلال زيارته للجزائر لحضور افتتاح جامع الجزائر الكبير

الحفاظ على الأرض في الإسلام

بقلم الدكتور:
يحي شريفي
باحث أكاديمي

ما هو النظام البيئي؟ يمكن فهم النظام البيئي بالمعنى العام على أنه عبارة عن مجموعة من التفاعلات القائمة بين عناصر المحيط الحيوي، والتي تتمثل في الغلاف الجوي والغلاف المائي والغلاف الصخري، وتشمل أيضا كلا من أنظمة الماء والهواء والتربة والمعادن، بالإضافة إلى النباتات و الحيوانات.

وما من شك فأن البيئة الآمنة والنظيفة والصحية والمستدامة أمر ضروري للتمتع بمجموعة واسعة من حقوق الإنسان، بما فيها الحقوق في الحياة والعمل والصحة والغذاء والمياه والصرف الصحي، غير أن التغيرات المناخية اليوم تشكل تهديدا لحول دون التمتع بهذه الحقوق.

مما يوجب مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الدول الالتزام بمنع الآثار السلبية المتوقعة من تغير المناخ، وذلك ما دأبت تدعو إليه وتحث على التجند من أجله المفوضيّة السامية لحقوق الإنسان التابعة لهيئة الأمم المتحدة، حيث تهدف إلى تعزيز نهج قائم على حقوق الإنسان في الإجراءات المتعلقة بالمناخ، وتتعاون مع الحكومات والمنظمات لإدماج حقوق الإنسان في القوانين والسياسات البيئية، مع إدماج المجتمع المدني في عمليات صنع القرارات البيئية.

وتطلعنا التقارير والتحقيقات التي تجريها مراكز البحث والمنظمات الدولية عن أثر التغيرات المناخية على صحة البيئة المحيطة، حيث من المحتمل أن ترتفع وتيرة حدوث الكوارث الطبيعية كالجفاف والفيضانات وغيرها، ولعل من أبرز التأثيرات المناخية وأكثرها تواترا اليوم ما يشهده العالم من احتباس حراري نجم عنه ارتفاع مستمر في درجات الحرارة في مناطق متفرقة من العالم، إلى جانب طول فترة الصقيع في مناطق أخرى، وارتفاع مستوى سطح البحر وزيادة قوة الأعاصير.

إن الأزمة التي تعيشها البيئة في عصرنا هي المشكلة العالمية الأبرز، والتي تجمع حولها شرائح بشرية واسعة من مختلف الأطياف، وتشكل اهتماما مشتركا بين الهيئات والمنظمات المحلية والإقليمية والدولية، وذلك لأن المحافظة على صحة المجتمع وأفراده لا يتحقق إلا بتوافر العوامل البيئية الجيدة، بما في ذلك الهواء والماء والتربة، كما أن المحافظة على الموارد الطبيعية ومجابهة التدهور البيئي وكل أشكال التلوث البيئي، لا يتعلق بحماية البيئة فقط، وإنما هي مسألة ضرورية لنوعية حياة أفضل.

ولا شك في أن لقوانين الدين في المجتمعات الشرقية الإسلامية قوانين رادعة تفوق مثيلاتها في الغرب و تتفوق على قوة القوانين الوضعية، ذلك أن التشريعات الإسلامية تدخل في صلب حياة المسلم اليومية، ويعول أنصار البيئة على هذه التشريعات للجم عمليات التعدي على البيئة و اغتصابها.

والقرآن الكريم يدعو صراحة إلى المحافظة على الطبيعة و التمتع بجمالها، ويحرم الإفساد في الأرض، يقول الله تعالى في محكم التنزيل « وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ» الآية (77) سورة القصص.

ومن الفساد المنهي عنه، هو الأعمال المضرة بالبيئة والثروة الحيوانية، مثل استئصال الغابات وإتلاف المزروعات وتسميم المياه، بما يؤدي إلى القضاء على الثروة الحيوانية.

والإسلام لا يكتفي بتحميل الإنسان، وهو خليفة الله على الأرض، المسؤولية عن حماية البيئة و حفظها، بل يدعوه إلى الاقتراب منها ومصادقتها وإحيائها، وفي ضوء التشريعات الإسلامية فإن مسألة تسخير الأرض للإنسان، كما ورد في عدة آيات من القرآن الكريم، كقوله سبحانه وتعالى « وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» الآية (13) سورة الجاثية، لا تمنح للإنسان سلطة تخريب الطبيعة وإفسادها، لأن التسخير في الحقيقة يمثل دعوة لاستثمار نعم الكون بعد اكتشافها والاستمتاع بها والاحساس بجمالها، أما العبث بنواميس الكون وسنن الطبيعة وتغيير معالمها، فهو يضاد النعمة، ويقابلها بالكفر بدل الشكر.

وأخيرا وليس آخرا، على فقهاء الدين اليوم استنباط وسن القوانين البيئية من الكتاب والسنة، وتأسيس فقه بيئي وسن قوانين إسلامية، تسهم في المحافظة على البيئة وتثمين مواردها، من أجل الارتقاء بجودة الحياة إلى مستويات أفضل و أرقى.

المسارعة في الخيرات

خاطرة دعوية

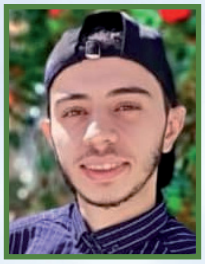

بقلم ريان لبصاري

ها قد انقضى شهر الفضلِ والكرمِ والعفو والتوبة، شهر رمضان الذي أنزل فيه القرءان، وإن البار الفائِز من غُفر له فيه .

وجعَلَ الله بعد كل هذا الاجتهاد والعبادة والطاعة يومًا يفرحُ فيه المسلمون وهو يوم العيد.

الله سبحانه وتعالى جعل هذا اليوم مكافأة وراحة للصائمين بعد التعب وجهد العبادة.

وإن من محاسن أيام العيد صلة الأرحام والبر بين العوائل، والذكرِ والحمد على النعم الجليلة.

وهي كذلك فرصة للتواد والتسامح والمودة والصفح.. فقد فاز من عفا طامعا فى عفو الله وصفاء قلبه.

وإن من شهر شوال ست أيام صيامها بعد رمضان كصيام دهر من الزمن.

ففيها الفضل والأجر على قدر السنة، وقد كان الصحابة يصومون الست بعد حديث النبي صلى الله عليه و سلم :» مَنْ صَامَ رَمَضانَ ثُمَّ أَتبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كانَ كصِيَامِ الدَّهْرِ «. رواه مسلم.

وإن على المسلم أن لا يفوت هذه الفرصة الجليلة لما فيها من الخير، وقد لا يبلغُ أحدنا العام القادم من هذا الشهر!

فسارعوا إلى الخيرات لعلكم ترحمون.

يا باغي الخير

أقبل

نستقبل تبرعاتكم:

الزكاة - الصدقات - زكاة الفطر - دعم المشاريع

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:(ما نقصت صدقة من مال...) رواه مسلم.

Pour faire un don, scannez - QR - للتبرع أمسح

PostFinance

PayPal